الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصـــص: لسانيات عربية

المـــوضوع:

# التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم

## – دراسة ميدانية –

إعداد الطالبة: بلعباسي أميرة

إشـــراف الأستاذة: د. عباسي سعاد

| لجنة المناقشة | | |
|---|---|---|
| أ.الدكتور | زين الدين مختاري | رئيسا |
| أ. الدكتورة | حوماني ليلى | ممتحنا |
| الدكتورة | عباسي سعاد | مشرفا مقررا |

السنة الجامعية: 1440–1441هـ/2019–2020م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿... قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ

ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾

[سورة الزمر، الآية: 9]

# الإهداء

إلى أستاذتي الأولى التي غرست فيَّ حب اللغة العربية والتي كلما تكاسلت ذكرتني بحلاوة النجاح والدتي الغالية

إلى الذي ساندني دائما في مشواري الدراسي وعلّمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر والدي العزيز

إلى توأم روحي وخليلتي في وحدتي أختي زينب

إلى من سرنا سويا على درب الجد نبغي الفلاح إلى صديقاتي وزميلاتي

إلى عائلتي كبيرها وصغيرها.

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي هداني إلى طريق العلم ويسر أموري وشرح صدري وفتح لي أبواب الخير لإتمام هذا العمل المتواضع ثمرة خمس سنوات من الجهد المتواصل.

أتوجه بالشكر إلى الأستاذة المشرفة عباسي سعاد التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيمة، والتي كانت نعم السند والعون والمنارة التي أنارت لي طريق العمل خاصة في ظلّ هذه الظروف.

كما أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل وبالأخص خالاتي.

# مقدّمة

إن الطفل مستقبل الأمة وسلاحها فصلاح طفل اليوم هو صلاح الأمة في الغد، والطفل باعتباره فردٌ من أفراد المجتمع يمر بالعديد من الأحداث المختلفة تؤثر على بناء شخصيته ولغته وأخلاقه، لذا فإن الاهتمام بالطفل وطفولته ورعايته أمر ضروري حتى ينشأ فردا سويا متزناً، ولا يقتصر هذا الاهتمام على الجانب التربوي والصحي فقط، وإنما يشمل كذلك الجانب التعليمي وخصوصا الجانب اللغوي. فقد أكدت الدراسات على أنّ تعليم الطفل له تأثير ايجابي على مستوى تحصيله في المستقبل وبالأخص أطفال ما بين 4-6 سنوات ففي هذه المرحلة العمرية يكون الطفل بحاجة إلى التعرف والبحث والاستكشاف والرغبة في التعبير عن نفسه، وهذا ما دعا إلى إنشاء مؤسسات تربوية تعليمية لأطفال ما قبل المدرسة كالروضة والمدارس القرآنية وأقسام التعليم التحضيري، لتعليم الطفل وإكسابه لغة سليمة وإعداده للمراحل الدراسية القادمة، وفي الجزائر منذ 1990 بدأت المؤسسات العامة والخاصة في إنشاء هذه الفضاءات.

ومن بين الأ سباب التي دفعتنا الاختيار هذا الموضوع الموسوم " التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم":

- تسليط الضوء على هذه المرحلة بفضاءاتها ولفت انتباه المعنيين إلى النقائص ومعالجتها.
- رغبة في اثبات عكس الشائع دع الطفل يلعب ولاتلزمه بالدراسة في سن مبكرة.
- ارتباطه بمجال دراستنا

نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- **كيف يساهم التعليم قبل المدرسة بفضاءاته المتنوعة في تنمية المهارات اللغوية للطفل؟**

- **وما هي البرامج التي تعتمدها؟ وما هي أهدافها ؟**
- **وما هي الأنشطة التي تساهم في تنميتها؟**
- **وما هي الاستراتجيات التي يتبعها المربي؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمنا البحث إلى:

- مدخل: تطرقنا فيه إلى لمحة عن تاريخ التعليم في الجزائر، ثّم ركّزنا على شرح لبعض المصطلحات والمفاهيم التي هي مفاتيح دراستنا.

- الفصل الأول: "اللغة والطفل" تحدثنا فيه عن نظريات التعلم ومراحل النمو اللغوي عند الطفل والمهارات اللغوية وأهم استراتجيات التعليم والتعلم.

- الفصل الثاني: "الفضاءات التعليمية لطفل ما قبل المدرسة " حيث تحدثنا فيه عن أهمية تعليم ما قبل المدرسة وتطوره، ثم قدمنا تعريفا لهذه الفضاءات وتحديد أهدافه وبرامجها والوسائل التعليمية والأنشطة التي تساهم في تنمية المهارات اللغوية.

- الفصل الثالث: " أثر التعليم ما قبل المدرسة في تنمية المهارات اللغوية للطفل دراسة تطبيقية " وهو استكمال لما توصلنا إليه في الفصول النظرية، بهدف معرفة الفائدة التي يقدمها التعليم ما قبل المدرسة للطفل، حيث قمنا بتحديد أهداف الدراسة وفرضياتها، وفي الأخير وضعنا استبانة وجّهناها للمربين قصد الاستفادة من خبراتهم، ثم كان تحليل النتائج.

أما الخاتمة فعرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وبما أن دراستنا تطبيقية ميدانية اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي نعرض من خلاله الفضاءات التعليمية قبل التمدرس وأثرها في تنمية المهارات اللغوية للطفل، وهو المناسب لوصف هذه الفضاءات وصفا دقيقا، ثم ملامسة الواقع والاحتكاك بذوي الاختصاص وتحليل نتائج الدراسة بالاستعانة بمبادئ الإحصاء والتصنيف.

وقد وجدنا عدة دراسات تناولت موضوع التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية في تخصصات مختلفة منها علم النفس المدرسي والإرشادي، وعلم الاجتماع التربية، وتعليمية اللغة العربية نذكر منها:

1. دراسة حول فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة من (5-6) سنوات إعداد د.عبد الله محمود سلمان ود. إيهاب فارس محمد طعميه ود. محمد السيد الصديق، بحث استكمال لمتطلبات الحصول على دكتور في فلسفة في التربية تخصص علم النفس الإرشادي، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية 2016، ميدانية في تهدف إلى معرفة اثر البرنامج التدريبي في تحسين الكفاءة اللغوية لدى عينة من الأطفال ومن أهم النتائج المتوصل إليها: إن البرنامج التدريبي فعال في تحسن الكفاءة اللغوية لدى الطفل (المهارات اللغوية).

2. دراسة حول دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، بوثليجة رمضان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم 2014-2015، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الالتحاق بالتربية التحضيرية على تنمية المهارات اللغوية و المعرفية لدى المتعلم هي دراسة ميدانية مقارنة على ابتدائيات ولاية مستغانم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: إكساب الطفل المفاهيم المعرفية واللغوية، والتنشئة السليمة للطفل، والانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة.

3. دراسة حول دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة، سحر ناصرين عبد الله شريف، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في الأدب تخصص أصول التربية قسم التربية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية 2008، وهي دراسة ميدانية في بعض الروضات في الرياض، تهدف إلى معرفة دور الروضة في إكساب الطفل مهارات الاستعداد للقراءة ( مهارات بصرية، سمعية، الحديث). و من أهم النتائج المتوصل

إليها: أن معلمات الروضة تطبيق الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة: البصرية و مهارة الحديث بدرجة عالية و المهارات السمعية بدرجة متوسطة.

4. دراسة حول المؤسسات الدينية و التحصيل الدراسي، عمارة كريمة وجياش صفية، أطروحة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية 2017، وهي دراسة ميدانية في مدرسة قرآنية بمستغانم، حيث تهدف إلى معرفة كيف تساهم هذه المدارس في اكتساب الطفل القدرة اللغوية وتنمية القيم الأخلاقية والتربوية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها: إن التعليم في المدارس القرآنية يساهم في إكساب الطفل اللغة ويتعلم القراءة والكتابة وتنمية القيم الأخلاقية و التربوية.

وقد ركزت هذه الدراسات على دور التعليم ما قبل المدرسة و أهميته بالنسبة إلى الطفل، حيث نلاحظ أن كل الدراسات اتفقت مع دراستنا في المنهج و أدوات البحث و العينة وقد اقتصرت البعض منها في دراستها على مؤسسة واحدة أو مهارة واحدة على عكس دراستنا التي جاءت شاملة لكل الفضاءات و المهارات اللغوية.

وككل بحث علمي اعتمدنا في دراستنا على العديد من المصادر و المراجع، لعلّ من أهمها:

- المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، لرشدي طعمية.
- الدليل التطبيقي في منهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6) مدرسة التعليم الأساسي جويلية 2004.
- التعليم نظريات وتطبيقات، لأنور محمد الشرقاوي.
- تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة لهدى ناشف.
- اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري لحفيظة تازورتي.
- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل لمرسي عبد المعطي البغدادي.

ومن الصعوبات التي واجهناها الوضع الراهن الذي اقتضى بغلق المدارس والمؤسسات التعليمية مما حال دون القيام بالدراسة الميدانية على أحسن وجه، مما اضطرنا إلى تحويل التنقل الميداني إلى التنقل عبر شبكات الانترنيت، ومن الاستبانات الورقية إلى الإلكترونية.

و في الأخير أرجو أن أكون قد ألممت ببعض أهم جوانب الموضوع فإن أصبت فأعينوني وإذا أخطأت فقوموني.

كما لا أنسى فضل الأستاذة المشرفة التي كانت خير عون وسند بتوجيهاتها ونصائحها الثمينة جزاها الله خير جزاء.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث المتواضع.

**الأربعاء 29ذو الحجة 1441هـ الموافق ل 19 أوت 2020م**

**الطالبة: بلعباسي أميرة.**

# مدخل

## المصطلحات والمفاهيم الإجرائية

**تمهيد:**

يشكّل التعليم اليوم تحديا كبيرا لدى دول العالم سواء أكانت دولا متقدمة أم نامية، لذا تسعى إلى إصلاح منظومتها التربوية وتطويرها، وفق أسس ومناهج تختلف باختلاف ثقافة المجتمع وهويته، وفق أهداف الأمة وآمالها المستقبلية.

والجزائر من الدول التي شهدت تعاقبا على منظومتها التربوية بداية بالعهد العثماني أي قبل 1830، حيث عرف التعليم انتشارا واسعا في المدن والأرياف وظهر في المدارس والزوايا والكتاتيب القرآنية[1]. وقد تغير وضع التعليم بعد دخول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر فقد صادر الاستعمار جل أملاك الجزائريين وهدم الكثير من دور التعليم،[2] أما بعد الاستقلال حاولت الدولة الجزائرية إصلاح المنظومة التعليمية فبدء من 1962رفعت السلطة الجزائرية تحديا لبناء نظام تعليمي وتربوي مستقل ويشمل جميع أقطار الوطن، وعملت أيضا على تعريبه[3]. كما أبرمت العديد من الصفقات مع دول أجنبية من أجل إعانتها في التأطير البيداغوجي، وقد قسمت الأطوار التعليمية إلى 6 سنوات في الابتدائي وتقسيم التعليم الثانوي إلى طورين الأول من السادسة إلى الثالثة أما الثاني من السنة الأولى إلى النهائي ويتوج بشهادة التعليم الثانوي.[1]

إلاّ أنّ الإصلاح الحقيقي جاء بعد 1981 حيث تمّ تكوين المعلمين من قبل أساتذة جامعين وفي هذه المرحلة تم تغير تقسيم الأطوار التعليمية إلى التعليم التحضيري والتعليم الابتدائي الذي قسّم إلى 3 أطوار:

- الطور الأول من السنة الأولى إلى السنة الثالثة.

---

[1] ينظر: التعليم العربي الحر ومؤسساته في قسنطينة، عائشة بوثريد، دار الأقصى، الجزائر، ط1،2015، ص 11.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 12.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 32.

- الطور الثاني من السنة الرابعة إلى السنة السادسة.
- الطور الثالث من السنة السابعة إلى السنة التاسعة.

أما التعليم الثانوي فهو مقسم إلى ثانوي عام وثانوي متخصص وثانوي تقني مهني، والتعليم العالي[1]. ومازالت الإصلاحات التربوية قائمة حيث تمّ الانتقال من المدرسة الأساسية إلى التعليم الابتدائي بداية من سنة 2003 كما تم إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية ابتدائي ثم تغيرها سنة 2007 إلى السنة الثالثة ابتدائي وقد تغير النظام التعليمي ليصبح:

- المدرسة الابتدائية : يدرس فيها خمس سنوات إضافة إلى القسم التحضيري.
- التعليم المتوسط يدرس فيه أربع سنوات
- التعليم الثانوي يدرس فيه ثلاث سنوات
- التعليم العالي بنظام LMD.[2]

كما نلاحظ أن خلال هذه الإصلاحات تم إضافة مرحلة التعليم التحضيري من أجل إعداد المتعلم وتهيئته للسنوات التعليمية القادمة، وقد سميت هذه المرحلة بالتعليم قبل المدرسة وتكون إما داخل المدرسة أو خارجها عن طريق مؤسسات خاصة بهذا التعليم. وقد لاقى التعليم قبل المدرسة اهتماما كبيرا من قبل الأولياء نظرا للفائدة التي يقدمها للمتعلمين من تنمية القدرات وتطويرها واكتساب العديد من المهارات.

هذه لمحة وجيزة ارتأيناها تمهيدا لموضوع بحثنا، ثمّ أعقبناها بالوقوف على أهمّ المصطلحات والمفاهيم التي هي محور دراستنا ومفاتيحها.

[1] ينظر:التعليم في الجزائر أصول وتحديات،عدنان مهدي، دار المثقف، ط1، 2018، ص 34.

[2] ينظر: المرجع نفسه ص 35-36.

**1- التعليم:**

أ) **لغة:** من علَّم يعلّم تعليما فهو معلِّم وعلّم على الشيء وضع عليه علامة وعلّمه القراءة أي جعله يعرفها[1].

ب) **اصطلاحا:** هو " التصميم المنظم والمقصود للخبرات التي تساعد المتعلم على انجاز التغير المرغوب فيه في الأداء وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم"[2]. فالتعليم عملية يؤديها المعلم لغرض التغير.

**2- التعلّم:**

أ- لغة: من عَلَمَ علمت الشيء اعلمه علما عرفته.قال ابن البري وتقول عَلَمَ وفقه أي تعلم وتفقه وعَلِم وفقِه أي ساد العلماء و الفقهاء و العلام والعلامة النسابة وهو من العلم.[3]

ب- اصطلاحا: يمكن تعريف التعلم على النحو الأتي " هو تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ ملاحظة مباشرة ولكن يستدل عليه من الأداء والسلوك الذي يصدر عن الفرد وينشأ نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير أداء الأفراد"[4].فالتعلم عملية إحداث تغيرات في سلوك الفرد.

❖ **الفرق بين التعليم و التعلّم:**

ترتكز عملية التعلّم Learning على ما يلي:

إحداث تغيرات في البنى المعرفية و المفاهيم التي يطورها المتعلم بعد مروره في مواقف تعليمية محددة.

---

[1] ينظر: معجم المعاني الجامع الالكتروني تم اطلاع عليه يوم: 8/9/ 2020، على الساعة: 22:39سا www.almaany.com

[2] تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، عمان، ط4، 2004، ص81.

[3] لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، القاهرة، حققه: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي، د.ط، د.ت،ص 3083، باب [العين].

[4] ينظر: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 81.

- تحسين الأداءات المعرفية والنفسحركية والوجدانية.
- تحديد أهداف التعلم.
- الأخذ بعين الاعتبار خصائص شخصية للمتعلم في بناء مواقف التعليم.

أما عملية التعلّم teaching فهي ترتكز على:

- مجموعة الإجراءات الصفية التي يقوم بها المعلم.
- نظرية ونموذج التدريس التي يتبناها المعلم في إجراءاته.
- نموذج التدريس الذي يستخدمه المعلم
- خصائص المعلم الشخصية[1].

❖ **عناصر الموقف التعليمي:**

يتكون الموقف التعليمي من 3 عناصر أساسية: المتعلم والمعلم والمعرفة.

« المعلم هو الذي ينقل المعرفة إلى المعلم على مضامين ومحتويات وطرائق بيداغوجية والوسائل الديتاكتية»[2].

- **المعلم (المربي)**: في مرحلة التعليم التحضيري يسمى المعلم بالمربي (ة) وهي: "المعلمة والمربية التي تعمل في مؤسسات تربوية خاصة ضمن عقود عمل مسجلة في سجلات وزارة التربية والتعليم وتشرف عليها"[3].

---

[1] ينظر: الفروق بين التعليم والتعلم، محمد بن علي شبان العامري، موسوعة المقالات مهارات الناجحة تم الاطلاع عليه 14-08-2019 على الساعة 17:20 www.sst5.com

[2] مكونات العملية التعليمة، جميل الحمداوي، مغرس، نشر في الاتحاد الاشتراكي 3/9/2014 تم اطلاع عليه 2019/08/14 على الساعة 15:00 www.maghress.com

[3] سمات مربية رياض الأطفال وسبل الارتقاء بها في ضوء المعايير التربوية الإسلامية، حنان إبراهيم الحاج أحمد، وزارة التربية والتعليم العالي، ص 4.

- **المتعلم**: ويسمى بالطفل لأنه لازال في مرحلة ما قبل التمدرس "يعد محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم"[1].
- **المحتوى التعليمي**: أو المادة الدراسية، هي الركن الأساسي في العملية التعليمية وتمثل الرسالة (المعلومات) التي ترسل إلى المتعلم[2].

**3- الاكتساب**:

**أ–لغة**: من كسب جاء في معجم لسان العرب الكسب هو طلب الرزق وأصله الجمع كسب يكسب كسبا و تكسبا وتكسب واكتسب قال سيبويه كسب أصاب واكتسب وتصرف واجتهد قال ابن الجني قوله تعالى: ﴿..لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ..﴾[3]، عبّر عن الحسنة بالكسب والسيئة بالاكتساب لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة وذلك أن كسب الحسنة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسر ومستصغر.[4]

**ب– اصطلاحا**: "يقصد بالاكتساب عملية غير شعورية وغير مقصودة، والتي يتم فيها تعلم اللغة الأم،وذل كأنّ الفرد يكتسب لغة الأم في المواقف الطبيعية وهو غير واع بذلك. وهناك تعليم مخطط له وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة والتي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع "أي أن اكتساب اللغة عند الأطفال غير متعلق

---

[1] العملية التعليمية مفاهيمها و أنواعها وعناصرها، التونسي فائزة و زرفطبولرباح و شوشة مسعود، جامعة الأغواط الجزائر، نشر 31/3/2018، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 7،عدد29، ص 7.

[2] ينظر: التدريس ونماذجه و مهاراته،كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، مصر، ط2003،1، ص84

[3] سورة البقرة، الآية: 286.

[4] لسان العرب،لابن منظور، باب الكاف، ص 3870.

بالتلقين كما يكون في المدرسة فهو يحدث دون هدف التعلم فقد يكتسبها من مجتمعه أو أهله أو عن طريق مشاهدته التلفاز.[1]

**4- المهارات اللغوية:**

**4-1 المهارة:**

أ) لغة : من مهر وكما جاء في لسان العرب المهارة هي الحذق في الشيء.[2]

ب) اصطلاحا: كما عرفها **رشدي أحمد طعمية** نقلا عن **دريفر** في قاموسه لعلم النفس" إنها السهولة والسبكة والدقة (عادة ) في أداء عمل حركي"[3].

ويعرفها "**مان**" **Mun** «الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام الأول حركي و الثاني لغوي، ويضيف بأنها المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية وإن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية»[4].

**4-2 المهارات اللغوية:**

إنها أداء صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة والكفاءة والفهم مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة.

1) الأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفهي، أداء النصوص...

2) الأداء غير الصوتي يشمل الاستماع، الكتابة بأنواعها.

يتميز هذا الأداء بالسرعة والدقة و الكفاءة و السلامة اللغوية.

---

[1] اكتساب اللغة، محمد زكي مشكور، ص167 من كتاب علم اللغة النفسي،سيد أحمد منصور،جامعة الملك سعود، مملكة العربية السعودية،1982، ص 184.

[2] لسان العرب، لابن منظور، باب الميم، ص 4286.

[3] المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، رشدي أحمد طعمية، دار الفكر،عمان،ط 1، 2004،ص 29.

[4] المرجع نفسه، ص 29.

**5- المدرسة:**

**أ- لغة:** من دَرَسَ المِدْراس والمِدْرس الموضع الذي يدرس فيه والمدارس الكتاب وقول "**لبيد**": «قوم لا يدخل المدراس في الرحمة إلا براءة واعتذار والمدراس الذي قرأ الكتب ودرسها وقبل المدراس الذي فارق الذنوب وتقطع بها من الدرس وهو الجرب والمدارس هو البيت الذي يدرس فيه القرآن».[1]

**ب- اصطلاحا:** المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية تربوية تتولى تربية النشء الصاعدة وتكيفها مع الحياة، ولها أثر بالغ في المجتمع،وفي هذا السياق يقول "**ديوه**": «بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية»[2].

والمدرسة الجزائرية كما ورد تعريفها في الجريدة الرسمية المادة 2: «مؤسسة عمومية متخصصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب الكفاءات القاعدية في المجال الفكري و الأخلاقي و المدني وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية للتعليم الإلزامي،وتندرج ضمن الأملاك العمومية التابعة للبلدية»[3].

كما أن المدرسة الجزائرية تستقبل التلاميذ ابتدءا من خمس سنوات ويستغرق التعليم فيها خمس سنوات إجباريا.[4]

**6- التعليم ما قبل المدرسة:**

إن الطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يعي ويفهم الظواهر المحيطة به فقد أولى المجتمع اهتماما كبيرا بهذه المرحلة، فأنشئ لها مؤسسات خاصة للعناية بعقل الطفل وتطوير قدراته

---

[1] ينظر:لسان العرب، لابن منظور، باب الدال، ص 1359.

[2] ينظر: مقومات التربية الحديثة في المدرسة،مراد بوقطاية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، أكتوبر، 2002، ص 44.

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51،31 غشت 2016، القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية،الفصل الأول الأحكام العامة المادة، ص 11.

[4] ينظر: المرجع نفسه،المادة 12، ص 11

وقد ورد تعريف التربية التحضيرية (التعليم قبل المدرسي) في الجريدة الرسمية الجزائرية التعليم "التحضيري تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي في المدرسة"[1]. ومن الفضاءات التي تهتم بالطفل نجد:

**6-1 دور الحضانة:**

مؤسسة تربوية اجتماعية خاصة بأطفال ما قبل المدرسة تستقبل الأطفال ابتداء من أول ثلاث سنوات، تعمل على رعاية الأطفال وتربيتهم تهدف إلى تعويضهم عن غياب أمهاتهم ورعايتهم صحيا واعتناء بهم وتغذيتهم وتوفير أوقات النوم واللعب، وضمان الانتقال إلى رياض الأطفال بعد إتمام ثلاث3 سنوات.[2]

**6-2 الروضة:**

**لغة**: من روض الرّوضة ذات الخضرة والرّوضة " البستان الحسن والروضة الموضع الذي يجتمع إليه يكثر نباته ولا يقال في موضع الشجر روضة عشب وماء ولا تكون الروضة معها أو إلى جنبها"، وقال **أبو زيد الكيلاني**: «الروضة قاع ينبت السدر وهي تكون كسعة بغداد أو الروضة أيضا من البقل والعشب وقيل الروضة فيه جراثيم ورواب سهلة صغار في سرار الأرض يستنقع فيها الماء واصغر الرياض مائة»، وقوله ﷺ: {ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة} الشكر من تعلب فسره هو معناه أنه من أقام بهذا الموضع فإبانته أقام روضة من رياض الجنة يرغب في ذلك والجمع من ذلك على روضات ورياض وروض وريضان صارت الروباء في رياض المبكرة قبلها هذا أهل اللغة[3].

---

[1] الجريدة الرسمية رقم 35 -76 الصادرة في 16 افريل 1976 المادة 19.

[2] ينظر: التربية و التعليم في رياض الأطفال، نصيرة طالح مختاري،الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد31، نشر في ديسمبر 2017، ص 520.

[3] لسان العرب، لابن منظور، باب الراء، ص 1775.

**اصطلاحا**: " هي مؤسسة اجتماعية تربوية متخصصة في توفير الشروط التربوية المناسبة والجو الملائم لإيقاظ وتنمية قدرات الطفل".[1]

**6-3 أقسام التحضيري:**

هي تلك الأقسام التابعة للمدرسة الابتدائية تم فتحها في بداية التسعينات تستقبل الأطفال البالغين خمس سنوات تهتم برعاية الأطفال من جوانب مختلفة جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية.[2]

**6-4 الكتاتيب القرآنية:**

" الكتاب بضم الكاف وتشديد التاء يمثل موضع تعليم كتابة وجمعه الكتاتيب والمكاتب. ويعتبرها البعض أنها حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنها و في غرفة في منزل تبنى خصيصا للتعليم القرآني وتعتبر مؤسسة في التعليم الإسلامي المخصصة لهذا الغرض فالتعليم به أولي ومنه ينتقل التلاميذ إلى الزوايا و المساجد القرآنية لإنهاء دراستهم بها أو الالتحاق بالتعليم النظامي "[3].

**6-5 المدرسة القرآنية:**

هي مؤسسة، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة وتلقين وتحفيظ القرآن الكريم و الأحاديث النبوية و تدريس باقي العلوم الشرعية [4].

---

[1] الدليل التطبيقي في منهاج التحضيرية لأطفال (5-6) سنوات مدرسة التعليم الأساسي،2004، ص 8.

[2] ينظر: المرحلة التحضيرية في المدرسة الجزائرية، عبد الحليم مزوز، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، العدد الأول، جمادى –رجب 1438/ مارس 2017، ص 155.

[3] الكتاتيب القرآنية كفضاء و إستراتيجية لطفل ماقبل المدرسة، كراسات المركز، رقم 18 2009، رضوان لحسن تم الاطلاع عليه، 26 /2020/01 على ساعة 21.00 www.crasac.com

[4] ينظر: المرجع السابق، ص154.

# الفصل الأول

# اللغة والطفل

تمهيد

أولا: نظريات التعلم

ثانيا: النمو اللغوي عند الطفل

ثالثا: المهارات اللغوية

رابعا: إستراتجية التعليم و التعلم

خلاصة

**تمهيد:**

التعليم عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية والمعرفية وإثراء مكتسباته، فهو مرحلة هامة في حياة المتعلم لذا تحرص الأمم على تسخير كل الجهود والطاقات في سبيل ترقيته.

وتختلف المنظومة التربوية من مجتمع إلى آخر بحسب فلسفة المجتمع وتوجهاته وعاداته وتقاليده وثقافاته.

وقد بني التعليم على نظريات مختلفة تيسّر تعلّم الطفل كما تقوم العملية التعليمية على استراتيجيات يختارها المعلم بما يناسب الموقف والمرحلة التعليمية وعلى حسب مستوى المتعلمين قدراتهم.

**أولا: نظريات التعلم:**

هي مجموعة من الافتراضات والبناءات تهدف إلى تفسير ظاهرة والتنبؤ بها أما نظريات التعلم فهي عبارة عن محاولات لمعرفة السلوك الإنساني ووضع قوانين ومبادئ لتفسر الظاهرة السلوكية وضبطها.[1]

**1- نظرية التعلم السلوكية:** تشتمل على نظريتين:

**1.1 التعلم بالخطأ:** (**ثوردنيك Thorndike**)[*]: هو من أوائل علماء النفس الذين استخدموا المنهج التجريبي في دراسة السلوك،وهو رائد من رواد علم النفس[2]، قام بعدة تجارب منها تجربته على القط الذي حبسه داخل صندوق ووضع الطعام خارج الصندوق فلاحظ المحاولات التي قام بها القط من أجل فتح الباب والحصول على الطعام.[3]

وقد توصل إلى عدة مفاهيم من خلال هاته التجربة والتي يمكن اعتبارها قوانين التعلم:

1.1.1 قانون الأثر: تختلف الاستجابة باختلاف الموقف، فإذا صاحب الموقف إشباع فانه يقوى وضعف إذا كان هنا عائق.[4]

**2.1.1** قانون التدريب: التعليم الجيد يكون بالتدريب و الممارسة فإذا هذا هو القانون شرط أساسي للتعليم.[5]

---

[1] ينظر: مقدمة عن نظريات التعلم، محسن سعيد الهاجري، نشره 02-07-2009، موسوعة التعليم والتدريب، تم اطلاع عليه يوم 10-08-2020على الساعة 12.20 www.edutrapedia.com

[*] **ادوارد لي ثورندايك** (1874-1949) عالم نفس امريكي صحاب النظرية الترابطية نشر عدة كتب لمساعدة المعلمين على التعليم، ينظر: العالم ثوردنيك، مؤمن منصور، على الموقع: www.mawdoo3.com اطلع عليه 2020/08/14 على الساعة 20.36.

[2] ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، مكتبة الجلو المصرية، مصر، 2013، د.ط، ص 45.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ص 46.

[4] نظريات التعلم، مصطفى ناصف، ترجمه على حسين حجاج، عالم المعرفة،د.ط، 1983، الكويت،ص 20.

[5] ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، المرجع السابق،ص 50.

3.1.1 قانون الاستعداد: يعبر هذا القانون عن ظروف و حالة المتعلم وقد شرح هيغارودور هذه الظروف:

- إذا كان الحـافز قوي لأداء عمل ما فان هذا العمل يكون بطريقة سلسة ومشبعا.
- إذا ما كان هناك عائق لإتمام عمل ما فان هذا العمل يسبب ضيقا
- إذا ما أصبح أداء عمل محتما فإن الإكراه عليه يسبب ضيقا.[1]

4.1.1 قانون الاستجابة المتعددة: للكائن الحي قدرة للقيام بعدة استجابات للوصول إلى الحل المناسب.[2]

5.1.1 قانون سيادة العناصر: حيث يستجيب الكائن للعناصر المهمة وهذه الميزة الخاصة بالإنسان.[3]

6.1.1 قانون الاستجابة بالمماثلة: يوضع قدرة الكائن في الاستعجالية عند الوقوع في موقف مشابه [4].

7.1.1 قانون الانتقال الارتباطي: يمكن للكائن الحي الاحتفاظ باستجابة مهما اختلف الموقف.[5]

**2.1 نظرية الاشتراط الكلاسيكي**: صاحب هذه النظرية الطبيب الروسي ايفان بافلوف Ivan Pavlov [*] (المثير —الاستجابة)، حيث قام بالعديد من التجارب على نشاط الجهاز

[1] ينظر: نظريات التعلم، مصطفى ناصف، ترجمه على حسين حجاج، عالم المعرفة،د.ط، 1983، الكويت،ص 20.
[2] ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، المرجع السابق،ص 51.
[3] ينظر: المرجع نفسه،ص 51.
[4] ينظر:المرجع نفسه، ص 51.
[5] ينظر: نظريات التعلم، مصطفى ناصف المرجع السابق، ص 20.
[*] **ايفان بتروفيتشبافلوف**(1849-1936) عالم روسي و رئيس قسم الفيزيولوجيا في معهد للطب التجريبي،حصل جائزة نوبل في الطب سنة 1904، ينظر من هو ايفان بافلوف؟، بايوwww.arageek.com تم اطلاع عليه 2020/08/14 على الساعة 21.50.

الغدي لتحديد علاقته بعمليات الهضم لدى الحيوان،حيث قام بملاحظة سلوك الحيوان في استجابة استعدادا لتناول الطعام من وقوف و تهيئ وسيلان اللعاب بمجرد سماع خطوات الحارس وجرسه،[1] وقد توصل من خلال تجربته إلى العديد من القوانين:

1.2.1 قانون الاقتران: عند اقتران مثيرين محايد وطبيعي[2].

2.2.1 قانون محور الانطفاء: تختفي الاستجابات تدريجيا نتيجة عند توقف تعزيزها بمثير شرطي[3].

3.2.1 الاسترجاع التلقائي: تعود الاستجابة تلقائيا حتى في غياب التعزيز.[4]

4.2.1 الكف: وهو نوعين كف داخلي وهو يرجع الى تغيرات فجائية الجهاز العصبي و بالتالي عدم ظهور شرطية،وكف خارجي وهو ضعف الاستجابة الشرطية.[5]

5.2.1 التميز: تميز بين المثيرات المتشابهة[6].

6.2.1 التعميم: استجابة واحدة لجميع المثيرات المتشابهة[7].

- **تطبيقات تربوية لهذه النظرية:**

لقد اعتمدت الدراسات الحديثة إمكانية تطبيق مبادئ و قوانين هذه النظرية على سلوك الإنسان،فمثلا استعانوا بقانون الاقتران في تعلم النطق الصحيح للكلمة وطريقة كتابتها وربط أسماء بعض الأفراد بالأماكن ووضعوا صورا لربطها بالمعاني، وكذلك

---

[1] ينظر: مبادئ علم النفس التربوي،عبد الرحيم زغلول، دار الكتاب الجامعي، ط2، الامارات،2012، ص 93.

[2] ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، المرجع السابق،ص 93.

[3] ينظر: التعلم نظريات وتطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، ص43

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 44.

[5] ينظر المرجع نفسه،ص 42.

[6] ينظر: مبادئ علم النفس التربوي،عبد الرحيم زغلول،ص 96.

[7] ينظر: المرجع نفسه، ص 96.

استفادوا من قانون التعميم والتميز لأنه قانون هام في تعلم الحقائق والمعارف واستفادوا بالتعزيز الخارجي كأسلوب للتدريس فقد استعمل **كيندي Kennedy** و **ولكث walketh** المدح كمعزز ثانوي واللوم كمثير منفر و أن استعمال أسلوب المدح في التعليم كمعزز للاستجابات أدى إلى نتائج ملحوظة[1].

**2- النظرية الإجرائية (سكنر):**

صاحب هذه النظرية هو **سكنر* Skinner** قام بالعديد من التجارب منها:

**1.2 تجربته على الفار:** صمم صندوقا بلاستيكيا شفاف بداخله رافعة إذا ضغط عليها تخرج كرة طعام وقد سمى هذا الصندوق بصندوق سكنر قام بإدخال فار جائع داخل هذا الصندوق حيث قام هذا الفار بجولة استكشافيه للبحث عن الطعام وأثناء ذلك ضغط على الرافعة فخرجت كرة الطعام و بتكرار هذه التجربة أصبح الفار يحصل على الطعام بمجرد دخوله الصندوق[2]

**2.2 تجربته على الحمام:** لاحظ أن الحمام يقوم برفع رأسه في بعض الأحيان، فوضع سكنر حمامة داخل الصندوق و في احد جانبه مسطرة لتحديد ارتفاع رأس الحمامة وهي جائعة وأثناء بحثها عن الطعام ترفع رأسها إلى الأعلى فيتم تقديم الطعام لها وبتكرار هذه التجربة ضلت مرفوعة الرأس فترة طويلة.[3]

---

[1] ينظر: مبادئ علم النفس التربوي،عبد الرحيم زغلول،ص 97.

* **سكنر** عالم أمريكي اهتم بدراسة سلوك الإنسان و الحيوان قام بالعديد من التجارب ونشرها على شكل مقالات ورسائل ثم جمعها في كتابه " سلوك الكائنات الحية " و هومن علماء النفس الارتباطين وكذلك السلوكيين.

ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته،عصام نور، جامعة الزقازيق مؤسسة شباب الجامعة،2016، د.ط، ص 92.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 93.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 94.

يهتم سنكر بالتعزيز الايجابي لأنه يؤثر في تكوين الاستجابة للاشتراط الإجرائي. ويعد الاهتمام بالاستجابات ا لإجرائية لتدريب الأفراد على بعض المهارات وقد اهتم كذلك بتعليم بعض الأعمال المعقدة كتدريب الحمام على تنس الطاولة.[1]

وقد استخدمت مبادئ هذه النظرية في العديد من المجالات منها العلاج السلوكي حيث يستخدم في تقويم السلوك المضطرب، وفي المجال التعليمي الذي يقوم على التعزيز الفوري للمتعلم فهذا التعزيز يكسبه الثقة والرضا ويتبع هذا التعزيز استجابة.[2]

### 3- النظرية الجشطالتية:

ظهرت بذور هذه النظرية في أواخر الثلاثينات من هذا القرن في ألمانيا، وقد أصبحت من مدارس علم النفس و تأثر بها الأمريكيون وذلك لهجرة علماء هذه المدرسة إلى أمريكا، ومن ابرز علمائها الذين أضافوا لها الكثير: **ماكس فرتهيمر***-**max Wertheimer** **وكوهلر*****Köhler**، **كوفكا*****Koffka**. نشأت نظرية الجشطالتية كرد رافض للمدرسة السلوكية.[3]

### 3-1 مفاهيمها:

1.1.3 الجشطالت: كلمة ألمانية لها عدة معاني في اللغة العربية مها الشكل والصنعة والنمط...

[1] ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته، عصام نور، ، ص 93.

[2] ينظر: ينظر: المرجع نفسه، ص 98.

*مفكر وعالم نفس الماني (1880-1943) اهتم بسوسيولوجية الإدراك وهو من مؤسسي نظرية الجشطالت. ينظر معلومات عن النظرية المعرفية، لبابة حسن اطلع عليه 2020/08/14 على الساعة21:00

www.sotor.com

*عالم نفس ألماني اهتم بسوسيولوجية الإدراك و التفكير وهو من مؤسسي نظرية الجشطالت،ينظر المرجع نفسه.

* طبيب نفساني ألماني 1886-1941 اهتم بسيكولوجية الإدراك و التفكير و التعلم ألف عديد من الكتب أشهرها مبادئ علم النفس الجشطالتي.ينظر المرجع نفسه.

[3] ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته،عصام نور، المرجع السابق ص68.

2.1.3 الاستبصار: تعددت تعاريف هذا المصطلح منها الإدراك،الشكل، فهم الموقف من أجل الوصول إلى الحل المناسب.

3.1.3 التنظيم: هو القانون الأساسي لهذه النظرية وضعه **فرهيمر** Lawpragmanz[1]. قام **كوهلر** بعد تجارب على الشمبانزي وتحدث عنها في كتابه " عقلية القردة" ومن بين تجاربه :

1.2.3 تجربة مشكلات الصندوق:قام **كوهلر** بوضع قرد الشمبانزي داخل صندوق مغلق وضع فيه موزه أعلى الصندوق ووضع صندوقا آخر في جانب الصندوق بعدة عدة محاولات فاشلة له في التقاط الموزة قام بوضع صندوق أخر تحت الموزة والتقطها، ثم قام بنفس التجربة مرة أخرى لكن وضع الموزة في مكان أعلى وصندوقين ( كبير – صغير ) فشل بعد عدة محاولات ثم رأى الصندوقين قام باللعب بهما وأثناء ذلك وضع الكبير فوق الصغير ووقف عليهما وتمكن من التقاط الموزة.

فقد قام كوهلر بإعادة التجربتين عدة مرات حتى استطاع الشمبانزي التقاط الموزة بمجرد دخوله إلى القفص[2].

2.2.3 تجربة مشكلات العصى: قام **كوهلر** في هذه التجربة بإدخال شمبانزي إلى الصندوق ومعه عصى طويلة ووضع خارج الصندوق موزة على مسافة بعيدة حاول كثيرا الحصول على الموزة لكنه فشل ثم أدرك وجود العصى وأثناء اللعب بها إخرج طرفها إلى خارج القفص وحصل على موزة، ثم قام

[1] ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته،عصام نور، المرجع السابق ص 69.

[2] ينظر:المرجع نفسه،ص70.

بالتجربة نفسها ووضع عصيتان داخل القفص بعد عدة محاولات فاشلة و أثناء اللعب بها أدخل عصى في أخرى واستخدمها في الحصول على الموزة[1].

ومن خلال هذه التجارب توصل **كوهلر** إلى قوانين التعلم:

- الإدراك يحدد التعلم يعني أن يكون المتعلم مدركا للشيء الذي يُتعلم فلا يتعلم دون إدراك.
- التعلم ينطوي على إعادة تنظيم التعليم وهو انتقال من موقف غامض غير واضح، ومفهوم إلى أن يكون المتعلم مدركا للموقف وبهذا يتم إعادة تنظيم عناصر الموقف.
- يقوم التعلم على إدراك الطبيعة الداخلية لما تتعلمه حيث أن التعلم يكون عن طريق التعرف،و ا لتطلع على كامل العلاقات الداخلية للشيء.
- الاستبصار يستبعد ضيق الأفق.
- على المتعلم أن يفهم القاعدة جيدا ولا يطبقها بشكل آلي، كي لا يقع في الأخطاء.
- الاستبصار و الفهم يسمحان بانتقال اثر التعلم،فالتعلم عن طريق الحفظ و التذكر لا يؤديان إلى التنمية لان الهدف من التعلم هو اكتساب القدرة على تطبيق ما تعلمناه في كل المواقف.
- التعلم الحقيقي لا ينطفئ، التعلم عن طريق الاستبصار يقلل من احتمالية النسيان على عكس التعلم عن طريق الحفظ.
- الاستبصار هو مكافأة العلم.
- يرفض علماء الجشطالت مكافأة المعلم للمتعلمين عن طريق الحلوى أو الثناء لأنه يشتت ذهن المتعلم.[2]

[1] ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته،عصام نور، المرجع السابق، ص 72.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 76-77.

## 4- النظرية البنائية:

صاحب هذه النظرية **جون بياجيه** * **Piaget** يرى أن التعلم يُكتسب عن طريق المنبع الخارجي، انطلق من دراسته في علم النفس الطفل النمائي، وقد طبق نتائج هذا العلم في مشروعه الابستومولوجيا التكوينية، وتهتم النظريات المعرفية بدراسة العمليات العقلية التي داخل عقل المتعلم، ولهذه النظرية مفاهيم ركّزت عليها منها:

- التكيف: التعلم هو تكيف الفرد مع خصائص محيطة و يقوم على التلاؤم والاستيعاب.
- التلاؤم والاستيعاب: الاستيعاب هو دمج المعارف و المهارات ضمن نسيج معرفي،أما التلاؤم هو عملية تغير في الاستجابات بعد الاستيعاب وفهم المعطيات.
- الموازنة و الضبط الذاتي.
- السيرورات الإجرائية.
- التمثل و الوظيفة الإجرائية.
- خطاطات الفعل.[1]

ومن خلال هذه النظرية أكد **بياجيه** أن النمو اللغوي مرتبط بالجانب، وقد وضع دور العوامل البيئة والفطرية في تطور اللغة، وميز بين الكفاءة اللغوية التي هي القدرة على إنتاج الكلام. أما الأداء اللغوي يمثل استجابة لمحاكاة فورية للأصوات التي يسمعها الطفل.

إن تطور النمو المعرفي لدى الإنسان يمر على عدة مراحل حيث تبدأ بلغة الطفل البسيطة، ومع نموه تتطور إلى أن تصبح لغة ذات طابع اجتماعي.[2]

---

* **جون بياجيه** 1980-1896 عالم بيولوجي سويسري رائد المدرسة البنائية في علم النفس اهتم بدراسة تطور التفكير عند الاطفال اشتهر بنظرياته في النمو المعرفي اسس مدرسة جنيف التي تهتم بدراسة النمو العقلي للطفل.

ينظر: النظرية البنائية، فاطمة بنت رمزي احمد المدني قسم التربية وعلم النفس كلية الأقسام الأدبية مدينة منورة ص 6 www.fralmadani.com اطلع عليه 11-08-2020 على الساعة 15.30

[1] ينظر: التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته، عصام نور، المرجع السابق، ص4.

[2] ينظر: مبادئ علم النفس التربوي، عبد الرحيم زغلول، ص 179.

**5- نظرية التعلم الاجتماعية:**

رائد هذه النظرية **ألبرتباندورا*** **Albertbandura** وتعد نظريته حلقة وصل بين السلوكية والمعرفية وتؤكد هذه النظرية على أن عملية التعلم هي تشكيل ارتباطات تتكون عن طريق الأفكار والتوقعات والاعتقادات. وأكد ألبرت على أن عملية التعلم لدى الأفراد تقوم على ثلاث مبادئ:

- العمليات الابدالية:أي أن الفرد يتعلم ويكتسب عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين.
- العمليات المعرفية:أي أن الإنسان يستجيب إلى موقف بعد معالجة هذه المعلومات وتفسيرها.
- عمليات التنظيم الذاتي:أي أن الفرد يقوم بتنظيم سلوكه حسب توقعه للنتائج.

حيث تبين لنا هذه النظرية أن ا لإنسان كائن اجتماعي يتأثر و يتفاعل مع غيره فهو يكتسب سلوكه من أفراد مجتمعه و عاداهم.[1]

**ثانيا: النمو اللغوي عند الطفل:**

**1- نظريات اكتساب اللغة:**

**1.1 الاتجاه السلوكي:** يتعامل السلوكيون مع اللغة باعتبارها جزء من السلوك الإنساني وعلى هذا الأساس صاغوا نظرياتهم، حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه أن السلوك اللغوي الفعال هو الذي ينتج عن استجابة صحيحة لمثير ما، ويرى **سكنر** أن السلوك اللغوي للطفل يتعلم بتعزيزه، فهو كغيره من السلوكات يقوى حين تكون النتيجة مرتبطة بالمكافأة وينطفئ

---

* عالم نفسي كندي(1925) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي كان له تاثير كبير على الانتقال من السلوكية إلى علم النفس المعرفي. ينظر سيرة ألبرت باندورا ونظرية التعلم الاجتماعي اطلع عليه 2020/08/14 على الساعة 21.22. www.ar.thpanorama.com

[1] ينظر: مبادئ علم النفس التربوي،عبد الرحيم زغلول، المرجع السابق، ص 115- 117.

إذا كانت عقابا، فعلى سبيل المثال إذا قال الطفل أريد لبنا وحصل عليه فإن هذا السلوك يتعزز ويصبح اشتراطيا بالتكرار.

وقد حاول علماء النفس توسيع هذه النظرية فأدخلوا الاتجاه العقلي فسميت بالنظرية التوسطية التي ترى أن الوصول إلى المعنى يحدث عن طريق مثير لغوي الذي يؤدي إلى استجابة توسطية التي هي داخل المتعلم[1].

**2.1 الاتجاه الفطري**: يرى أن الإنسان يولد بجهاز داخلي يوجهنا إلى اكتساب اللغة المحيطة به و إدراكها إدراكا منظما وإنتاجها، بعد أن يتم استيعابها داخليا أيأنّ كل مسائل اللغة وكل ما يتصل بها موجود فينا بيولوجيا.

فالطفل يستطيع إتقان اللغة في وقت قصير وقد أطلق عليه **تشومسكي** **Chomsky**[*] جهاز اكتساب اللغة ووصفه **مانكيل** بأنه يحتوي على خصائص فله القدرة على تميز أصوات الكلام عن الأصوات الأخرى وتصنيفها ومعرفة النظام اللغوي الممكن وغير الممكن، وكذلك قدرته على الإنتاج اللغوي المبسط.

وقد أشارت **جين بركو** إلى أنّ الطفل يتعلم اللغة باعتبارها نظاما متكاملا.[2]

**3.1 النظرية البنائية**: "اللغة عند أصحاب الاتجاه البنائي" نشاط مثل باقي الأنشطة الإدراكية، وقد فسر بياجيه اللغة عند الطفل تفسيرا بنائيا أي أنها تبنى على مراحل متعددة، فهي ترتبط بمراحل النمو عند الطفل (الذهني و الجسمي)"[3]. بمعنى أن اللغة تنمو وتتطور

---

[1] ينظر:أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف دوجلاس براون، ترجمة عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994، ص1 37-**38**.

[*] افرام نعوم تشومسكي 1928 أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي وعالم إدراكي وناشط سياسي له ما يفوق 100 كتاب في مختلف المجالات. ينظر مؤلفات نعوم تشومسكي، دار التنوير اطلع عليه 14-08-2020 على الساعة 22.15. www.daraltanweer.com

[2] ينظر: أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف دوجلاس براون، المرجع السابق، ص 38-39.

[3] الطفل و اكتساب اللغة بين البنائية والتوليدية، سعيد الفراع، مجلة الرؤئ التربوية، العدد 44 و 45، ص 145.

مثل باقي الأنشطة التي يقوم بها و عبر مراحل مثل تعلم الكتابة فالفعل يكون في البداية ضعيفا و يتطور إلى أن يصبح جيدا ويسهل القيام به.

## 2- مراحل النمو عند الطفل:

تنمو لغة الطفل وتتطور مع نموه وتمر بعدة مراحل إلى أن تصبح لغة واضحة ومفهومة يستطيع أن يعبر بها عن حاجاته ويتفاعل مع غيره ويمكن إجمال هذه المراحل في:

**1.2 مرحلة الصراخ:** تبدأ من الصرخة الأولى للطفل عند ولادته التي تدل على أنه بدأ يتنفس، فالوظيفة الأولى للصراخ عضوية ثم بعد ذلك تصبح تعبيرا عن انفعالات الطفل كعدم الارتياح أو الجوع وغيرها أي أنها تتحول من فعل لاإرادي إلى فعل إرادي[1].

**2.2 مرحلة المناغاة والتنغيم:** هي أصوات أثناء لعبه ويستمر في ذلك حتى يكتشف لنفسه الدعائم الصوتية للغة الإنسان.[2]

**3.2 مرحلة الأصوات التلقائية:** إن الأصوات التي ينطق بها الطفل في مراحل حياته الأولى تكون عبارة عن أصوات صائتة، ثمّ يليها الأصوات الصامتة حيث أولى الأصوات التي ينطق بها تكون أصوات شفوية (الباء والميم والفاء) والأصوات اللثوية (الدال والتاء) ثم يبدأ الطفل المزاوجة بين الأصوات الصامتة والصائتة فيركب المقاطع الأولى من با،ما،دا[3].وبعد عدة أسابيع يبدأ في تكوين الملفوظات مثل بابا، ماما،دادا،ثم ينتقل من مرحلة التقليد الذاتي إلى مرحلة التقليد الموضوعي أي تقليد الأصواتا لآخرين التي يسمعها من محيطه وهنا يأتي دور الأم أو المربية في تكرار الأصوات التي ينطقها الطفل وربطها بالأشياء الحسية فيدرك العلاقة

[1] ينظر: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات،أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2، 2007، ص 108.

[2] ينظر: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة،هدى ناشف، دار الفكر المملكة الأردنية، ط1، 2007، ص22.

[3] دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية، احمد حساني، ص109.

بينهما مثل نطقه صوت "دا"فيربطه بالجدة (دادا) حسب لغة الطفل في المجتمع الجزائري وبهذه الطريقة يكسب جميع العلامات [1].

**4.2 مرحلة الكلام:** هي المرحلة التي يكون فيها لتلفظانه معاني [2]. و"يقول بياجيه عن هذه المرحلة أن كل الدراسات التي قام بها من 54 % إلى 60 % من كلام الطفل في سنة (2-5 سنوات) يكون متمركزا حول الذات ويقل تمركز الكلام حول الذات من (5الى 8 سنوات) حتى يصل إلى 45 % حيث يصبح بعد ذلك متمركزا حول الجماعة "[3]، فكلام الطفل في مراحل طفولته من (13) 5 سنوات غرضه التعبير عن حاجياته وطلبها ثم يتطور إلى التعبير عما حوله ابتداء من السن الخامسة حتى السابعة.

## 3- آليات اكتساب اللغة:

يشترط توفر عدة آليات في الطفل حتى يتمكن من اكتساب اللغة وهي:

**1.3 القدرة على الكلام:** لابد من سلامة الجهاز العصبي والمخ والجهاز النطقي والحواس المسؤولة عن نقل الرسالة الحسية[4].

**2.3. معرفة الكلام:** تكون حسب الظروف التي يعيشها الطفل والتجارب التي يمر بها سواء سعيدة أو حزينة كانت فمن واقعه المعيشي يُكّون معارفه حول نفسه ثم عن الأشخاص المحيطين به والعالم[5].

---

[1] دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية، احمد حساني، ص110.

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص23.

[3] الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، محمد عبد الطاهر طيب ورشدي عبده حنين و محمود عبد الحليم منى، منشاة المعارف الإسكندرية د.ط، د.ت ص97.

[4] ينظر: آليات اكتساب اللغة وتعلمها، بلقاسم جياب، جامعة محمد بوضياف، 2015، ص107 تم اطلاع عليه 2020-02-01على الساعة 19.55. www.asjp.cerist.dz

[5] ينظر:المرجع نفسه، ص 107.

**3.3.الإرادة في الكلام**: يرتبط الجانب العاطفي أي المكتسب حسب طبيعة ظروفه وتجاربه السابقة، فهذه الظروف لها دخل في دفعه نحو الكلام أو العكس[1].

**ثالثا: المهارات اللغوية:**

هي ما يمكن اكتسابه عن طريق التدريب،وقد تناول رشدي أحمد طعميه تعريف المهارة لدى كثير من العلماء فعند **جانسه Janisah و فليشمان Fleschmann** هي تتابع لاستجابات تعودها الإنسان وترتب هذه الاستجابات جزئيا أو كليا في ضوء التغذية الرجعية الحسية الناتجة عن الاستجابات السابقة[2]. وهي عند **لابان Lapin** و**لاورنس Lawrence** آخر مرحلة للإكمال والاتفاق[3]، وعند **جود Joad** البراعة في التنسيق بين حركة اليد الأصابع[4]، أما **كرونباج Cronbach** عرفها بأنها عملية معقدة تشمل قرائن معينة وتصحيح مستمر للأخطاء[5]. والمهارة عند **بورجروجوسيورن Porjrosiwrn** نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة[6].

فقد اتفق هؤلاء العلماء على أنّ المهارة نشاط يكتسب عن طريق التدريب المستمر، وهدفه اقتصاد الجهد والوقت، والمهارة هي نوعان حركية كمهارة السياقة وركوب الخيل و مهارة لغوية والتي هي موضوع بحثنا.

[1] ينظر: آليات اكتساب اللغة وتعلمها، بلقاسم جياب، ص 108.

[2] ينظر: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها,صعوبتها، احمد رشدي طعمية ص 32.

[3] ينظر:المرجع نفسه،ص 32.

[4] ينظر: المرجع نفسه ،ص 32.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 32.

[6] ينظر: المرجع نفسه،ص 32.

وللمهارة اللغوية أربع مستويات " (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة ) ويمكن تقسيمها إلى مهارات إنتاجية أي تنتج اللغة " الكلام و الكتابة " ومهارات استقبالية تستقبل اللغة " الاستماع – القراءة " و يعود هذا التقسيم إلى**carol كارول**.[1]

**1– مهارة الاستماع:**

أ) **لغة:** جاء في معجم لسان العرب : سمع و السمع و حسّ الأذن و في التنزيل قال الله تعالى: ﴿... أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾[2] وقال ثعلب معناه خلاله فلم يشتغل بغيره وقد سمعه سمعا وسِمعا و سماعا أو سماعية قال اللحياني وقال بعضهم السمع المصدر والسمع أيضا الأذن والجمع إسماع و ابن السكيت " السمع سمع الإنسان وغيره يكون واحد وجمعيا.[3]

أما اصطلاحا فالاستماع مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته،وهي تناقض الأصوات من أجل الفهم، فالاستماع وسيلة اتصال يكتسب الفرد من خلالها مفردات وأفكار جيدة وهو أيضا وسليه اكتساب المهارات الأخرى لذا هو سابق للمهارات الأخرى[4].

وهو ما يتضح لنا من خلال قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[5]، وقال أيضا: ﴿وَهُوَ

---

[1] ينظر أربع مهارات لغوية، اروانيفريوبنتواش تم الاطلاع عليه 31-01-2020 على الساعة 16.45 www.gfrizaldonk.blogspot.com

[2] سورة ق، الآية: 37.

[3] ينظر: لسان العرب، لابن منظور، باب السين، ص 2095.

[4] ينظر: المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، جامعة القصيم، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية،ط1، 2007، ص16.

[5] سورة النحل، الآية: 78.

الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾[1]، فقد قدّمه الله تعالى في كثير من الآيات فهذا التكرار يؤكد دور الاستماع في عملية التعلم [2].

وتظهر أهمية الاستماع في أنه: " يمكن الفهم و إدراك المقول على طريق السمع حيث يسير الاتصال اللغوي بين المتكلمين من ناحية والسامع المنصت من ناحية أخرى،فتتم هكذا عملية استيعاب الرموز المكتوبة، و فهم مدلولاتها و لا يخفى ما لهذه العملية من أهمية، إذ هي عماد الكثير من المواقف التي تستدعي الإصغاء والانتباه في حياة الإنسان اليومية"[3].

فالاستماع وسيلة الفهم وإدراك الكلام الغير، وهو أيضا وسيلة اتصال بين المتكلمين وإيصال الأفكار فهو المهارة الأساسية في عملية التعليم وإيصال المعارف للمتعلم.

### 1-1 مقومات الاستماع:

لكي يحقق المعلم هدف الاستماع يجب عليه مراعاة ما يلي:

- أن تكون القدرات السمعية للمتعلم سليمة.
- أن تكون له القدرة على استنباط المعلومات و تخزينها،وأن تكون الكلمات مسموعة ضمن مخزونه اللّغوي.
- أن يكون الصوت واضحا ومسموعا و المكان هادئا ومناسبا.[4]

---

[1] سورة المؤمنين، الآية: 78.

[2] ينظر: التواصل اللغوي في التعليم الثانوي مقاربة تحليلية لنتائج تدريس اللغة العربية بالكفاءات، سعاد عباسي، إشراف عمر ديدوح، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي، تلمسان، 2017، ص38.

[3] ينظر: مهارة الاستماع تدريسيا تقويمها، حسن جبابرة، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد20،يناير 2011، ص 215.

[4] ينظر: مهارة الاستماع تدريسيا تقويمها، حسن جبابرة، المرجع السابق،ص 221.

**1-2 خطوات الاستماع**: يتم الاستماع عن طريق:

1-2-1 **الانتباه**: هو أول وأهم خطوة، إذ يجب على المستمع أن يتوقف عن الكلام و يبتعد عن الضجر والشرود الذهني ويكمن دور المتحدث في جذب انتباه المستمع.

1-2-2 **الفهم**: وهو الغاية من عملية الاستماع حيث ينتقي المستمع المعلومات والأفكار الهامة والتي فهمها وأدركها.

1-2-3 **التقييم**: وهو أخر مرحلة يُقيم فيها المستمع أفكار الرسالة ويجب أن يكون المستمع ذا خبرة ودراية بموضوع الرسالة.[1]

**2- مهارة الكلام**:

أ- **لغة**: من كَلَمَ جاء في لسان العرب القران كلام الله وكلامه وكلمته وكلام الله لا يحّد ويعد وهو غير مخلوق، قال ابن سيدة الكلام قول معروف و قال الجوهري الكلام اسم حسن يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون اقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة[2].

ب-**اصطلاحا**: مهارة الكلام والمحادثة مهارة رئيسية في تعلم اللغة، فهي أداة تحاور ومناقشة. والكلام هو كل ما يعبر به الإنسان عما بداخله.[3]

وكما عرفه محمود كامل ناقة " مهارة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة

---

[1] ينظر: التدريس نماذجه و مهاراته، كمال عبد الحميد زيتوني، عالم الكتب، مصر، ط1، 2013، ص 417.

[2] ينظر: لسان العرب، ابن منظور، باب [الكاف]، ص 3922.

[3] ينظر: المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ،ص 19.

والتمكن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث."[1]

وبذلك نقول إن الكلام هو وسيلة اتصال وتواصل بين الناس ويشترط في المتكلم سلامة جهازه الصوتي حتى يستطيع التكلم بكل طلاقة وإيصال أفكاره.

### 2-1. أهداف الكلام:

الهدف من الكلام (التعبير) صحة النطق وطلاقة لسان المتعلم وتعويده على التفكير،وترتيب أفكاره وتنمية الثقة بالنفس، و تمكينه من التعبير عما يدور في فكره و عن الموضوعات المختلفة و دفعه لممارسة التخيل[2].

### 2-2. أنواع الكلام:

هناك مجالات وأنواع للكلام منها:

- الكلام الحر: وهو التعبير عن الأفكار والآراء في مختلف الميادين والمجالات.[3]
- الخطب والكلمات: يكون موضوعها محدد يتطلب الإلقاء أمام جمهور وقد تكون لها مناسبة.[4]
- الكلام في القصص
- الكلام عن الصور: يعبر المتكلم عما توحي إليه هذه الصور.[5]

---

[1] تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى, محمود كامل ناقة،جامعة ام القرى، وحدة البحوث والمناهج، السعودية، د.ط، 1980، ص 153.

[2] ينظر: الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل، شرين عبد المعطى البغدادي، مكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 2، 2012، ص 159.

[3] ينظر: المهارات اللغوية،زين كامل خويسيكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2014، ص73.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 74.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 76.

- المناقشة حيث يتحادث شخصين أو أكثر حول موضوع أو قضية وقد يكون هناك معارض
- ومؤيد.[1]
- إدارة الاجتماعات
- المحادثة وتكون بين شخصين أو أكثر[2]، وهذا ما يهمنا في موضوع دراستنا.

**3- مهارة القراءة:**

أ) لغة: قرأ والقرآن وسمي قرآنا لأنه يجمع السور وقراءة من قرأ وقرأت الشيء قران جمعته وضممته إلى بعض.[3]

ب) اصطلاحا: "نطق الرموز فهما وتحليل المقروء ونقدها والتفاعل معه،و الإفادة منه في حل المشكلات وانتفاع بها في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء "[4]. ومن هذا التعريف تتضح لنا مراحل القراءة والتي هي: التعرف على الرموز المراد قراءتها ثم نطقها،وفهم المعنى ثم تحليل الرموز ونقدها والتفاعل معها إما بالقبول أو عدم تقبل هذه الأفكار، وفي الأخير الاستفادة من المقروء والاستعانة به في مواقف الحياة المختلفة.

وقد عرفها "رشدي طعمية" بأنها: «نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة إلى القارئ،وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز ويحيل الرسالة عن الشكل المطبوع إلى خاص به، ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها وإنما يتعدى هذا إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز والقراءة بذلك

---

[1] ينظر: المهارات اللغوية، زين كامل خويسيكي، المرجع السابق، ص78.

[2] ينظر: المرجع نفسه،ص 87.

[3] ينظر: لسان العرب،باب القاف،ص 3563.

[4] المرجع السابق، ص 98.

عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تنتقل إليه».[1]

**3. 1 أنواع القراءة:**

3-1-1 **القراءة الصامتة:** "استقبال الرموز المطبوعة وإعطائها المعنى المناسب ومتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استقبال أعضاء النطق"[2].

والمقصود بهذا التعريف أنّ القراءة الصامتة هي قراءة للرموز وفهمها وتفاعل معها دون استخدام جهاز الصوتي.

3-1-2 **القراءة الجهرية:** يقصد بها "التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد والمعنى المختزن له في المخ،ثم الجهر بها بالإضافة إلى الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما"[3]، أي هذه القراءة تقوم على الربط بين الشكل ومعناه باستخدام أعضاء النطق.

**2.3 أغراض القراءة:**

- القراءة التحليلية والتي تكون بتأني وتركيز.
- القراءة الناقدة وهي القراءة التي تكون من اجل النقد و الحكم على المادة المقروءة.
- القراءة السريعة غرضها الوصول إلى شيء معين بسرعة.
- قراءة التسلية والإمتاع من اجل ملئ الفراغ بالحر كقراءة القصص أو روايات.

[1] المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، دكتور رشدي احمد طعمية، ص 187.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص104.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 106.

- القراءة المعلوماتية وغرضها جمع المعلومات.[1]

### 3.3 مراحل تعليم المهارات القرائية:

تمر عملية تدريس مهارة القراءة بمرحلتين:

- مرحلة مستوى الكلمة: ويكون التركيز في هذه المرحلة على ربط بين الشكل والصوت وبين الرموز.
- مرحلة مستوى الجملة: يعطي المعلم للمتعلمين جمل متداولة أو تعودوا عليها،تركز هذه المرحلة على قراءة المفردات [2].

## 4- مهارة الكتابة:

أ- لغة: " كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا و كتابة وكتبه أي خطه"[3]

ب- اصطلاحا: " هي أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره ويكون دليلا على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه.[4] وقد عرفها رشدي طعمية بأنها " عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع".[5]

ونجد أنّ كلّ التعاريف تتفق على أن الكتابة هي عملية نقل الرموز من حالتها المسموعة إلى المكتوبة.

### 1.4 أهمية مهارة الكتابة:

- الكتابة هي من وسائل الاتصال الفكري للأجناس البشرية فه رابط بين الماضي والحاضر.

---

[1] ينظر: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، دكتور رشدي احمد طعمية، ص112 -116.

[2] ينظر: الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل،شرين عبد المعطي البغدادي، ص184.

[3] ينظر: لسان العرب، لابن منظور، باب الكاف،ص 3816.

[4] المهارات اللغوية، زين كامل خويسكي، ص 150.

[5] المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، رشدي أحمد طعمية، ص 192.

- أداة رئيسة للتعليم في مختلف مراحله.
- وسيلة للتعبير عن النفس والمشاعر.[1]

### 2.4 أنواع الكتابة:

- الكتابة العلمية الوظيفية نقصد بها كتابة البحوث والتقارير والمتطلبات الإدارية.[2]
- الكتابة الإبداعية وهي الخاصة بالتعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف الإنسانية.[3]تعتمد على التخيل والابتكار ككتابة الأشعار والقصص[4].
- الكتابة العلمية الأدبية وهي مخرج بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي الفني ككتابة المقالة.[5]

### 3.4 مراحل تعلم الكتابة:

- مرحلة الشخبطة والرسم والتي تكون في مرحلة الطفولة حيث تكون كتابتهم عشوائية.
- المرحلة قبل الصوتية حيث يبدأ الطفل في استخدام الرموز للتعبير عن معنى معين
- المرحلة الصوتية المبكرة حيث يستخدم الطفل حروفا لتعبير عن الكلمات.
- مرحلة تسمية الحروف حيث يكتشف في هذه المرحلة أن الكلمات مركبة من أصوات التي يمثلها على شكل مطبوع.
- المرحلة الانتقالية و التي تكون الكتابة تشبه كتابة الكبار إلى حدما.[6]

---

[1] ينظر: المهارات اللغوية، زين كامل خويسكي، المرجع السابق ص 154.

[2] ينظر: المهارات اللغوية، زين كامل خويسكي، المرجع السابق، ص 172.

[3] ينظر: المرجع نفسه،ص 180.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص182.

[5] ينظر الموسيقى و المهارات اللغوية للطفل، شرين عبد المعطي،ص 192.

[6] ينظر المرجع نفسه،ص 192-193.

**4- العلاقة بين المهارات:**

إن المهارات اللغوية متداخلة ومتكاملة مع بعضها بالرغم من أنّ بعض المواقف يكون فيها الإنسان إلا مستمعًا أو متحدثا فقط حسب متطلبات الموقف، ولكن هناك مواقف كثيرة تندمج وتتداخل فيها المهارات فلا يمكن تصميم برامج تعليمية خاصة بمهارة واحدة والتركيز عليها.[1]

**رابعًا: استراتجيات التعليم والتعلم:**

**1- مفهوم الإستراتجية:**

"الإستراتجية مشتقة من الكلمة اليونانية استراتجيوس، وتعني فن القيادة ولذا كانت الإستراتجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة المغلقة ارتبط مفهومها بتطور الحروب،واختلف تعريفها من قائد إلى آخر وبهذا الخصوص فإنه لابد من التأكيد على ديناميكية الإستراتجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض،أو كونها نظام المعلومات عن القواعد المثالية للحرب"[2]. فالإستراتجية ارتبط مفهومها أكثر بميادين الحروب وهي أيضا " فن ا ستخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهنة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين"[3]ويتضح من خلال هذه التعاريف أن الإستراتجية هي أساليب الصحيحة لاستخدام الوسائل والأغراض لمعالجة المشاكل.

[1] ينظر:المهارات اللغوية، زين كامل خويسكي، ص 22.

[2] استراجيات التدريس المقدمة واستراتجيات التعلم وانماط التعليم،عبد الحميد حسن – عبد الحميد بنامن،كلية التربية الاسكندرية، د.ط،2010-2011، ص 22.

[3] استراتجيات التعليم والتعلم، كلية الاداب، جامعة بنها، وحدة حسان الجودة، 2010-2013 ص 2.

## 2- استراتجيات التعلم:

هي الأنماط السلوكية و عمليات التفكير التي يعتمدها التلاميذ أثناء عملية التعلم، وهي أيضا الطرق التي يستخدمها لحل مشكلات التعلم ومعالجتها.[1]وقد عرفها **اينشتاين Inchtain** و**ماير Mayeur** "السلوكيات والأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء التعلم التي تؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها المعلم"[2].

وهناك عدة استراتجيات يستخدمها المتعلم،لعلّ أبرزها:

### 2-1 التعلم باللعب:

للعب دور هام في نمو الأطفال وتطوير مهاراتهم وتحفيزهم على التعلم، ولتحقيق الهدف من اللعب يجب أن يكون منظما وهادفا وسهلا.

واللعب هو نشاط هدفه الحصول على المتعة،ويتميز بالتلقائية فكما عرفه بياجه " يتكون اللعب من استجابات متكررة يؤديها المرء من أجل الاستمتاع الوظيفي"[3]. وهو أنواع:

- الحركات التلقائية والعشوائية الحرة في المرحلة النمائية الأولى
- اللعب بالدمى
- اللعب الاستكشافي الحركي
- اللعب الاجتماعي
- التمثيل

[1] ينظر:استراتجيات التدريس والتعليم، عبد الحميد جابر، جامعة القاهرة، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1999، ص308.

[2] ينظر:المرجع نفسه، ص 315.

[3] ينظر:استراتجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، فراس السليتي، دار الجدار، عمان الأردن، ط1، 2008، ص45.

- – التمارين والألعاب الرياضية المختلفة
- –ألعاب البناء والتركيب
- – الألعاب التربوية والتعليمية والجماعية والفردية
- –الرقص و الموسيقى
- جمع الطوابع وغيرها من الهوايات المفيدة
- –الرحالات و الزيارات.[1]

ولكل نوع خصائصه وسماته ولكل مرحلة ألعاب خاصة بها، وهنا تأتي مهمة المعلم في اختيار الألعاب المناسبة، وتصنف هاته الألعاب إلى:

- ألعاب حركية ( المهارات) كالرمي و القذف،ألعاب البناء و التركيب،ألعاب القفز، تشغيل الآلات الموسيقية...
- ألعاب الذكاء:الفوازير، الكلمات المتقاطعة... النقطتان
- الألعاب التمثيلية: التمثيل المسرحي، لعب الأدوار... النقطتان
- ألعاب والغناء والرقص: الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الرقص الشعبي النقطتان...
- ألعاب الحظ: العاب الديمينو،ألعاب التخمين والتقدير... النقطتان
- قراءة القصص والألعاب الثقافية: البطاقات التعبيرية،المسابقات الشعرية...[2]

[1] ينظر:استراتجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، فراس السليتي، ص47.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 48-49.

## 2-2 التعلم التعاوني:

تعمل هذه الطريقة على تفتح شخصية المتعلم وتنمي ميوله وتفجر طاقاته وتحث على التعاون بينه وبين أفراد المجموعة،وهي من الأساليب الحديثة [1]، وهي نوعان:

- النشاطات الابتكارية: حيث يكنهم من خلال هذه الطريقة التعبير عن ذواقم عن طريق ممارسة الأ شغال اليدوية كقص الورق وتشكيل الأدوات الخشبية.
- النشاطات المعرفية: تقوم بتدريس المتعلم حقائق وقوانين أن طريقة المجموعات تؤدي إلى زيادة فعالية التعليم خصوصا عند طلاب بطيئي التعلم.

على المعلم أن يهيئ البيئة المناسبة وتقسيم الطلب إلى مجموعات ويُعد الوسائل والأدوات اللازمة و في الأخير يقيم العمل[2].

## 3-2 التعليم الانتقائي:

كما عرفه **أندرسون Anderson** و**بليوك Pliok**: "مجموعة من الأفكار والممارسات التعليمية المتعددة ومجموعة من إجراءات التعليم والتقويم يتطلب وجود وحدات تعليمية صغيرة ومنظمة تنظيما متتابعا بأهداف محددة ومستويات متعددة الأداء مبدئي جماعي

و اختبارات تكوينية وتجميعية وتصحيحات للتعلم الفردية أو جماعية".[3]أي أن هدف التعليم الانتقائي هو إتقان كل الطلاب للمادة أو النظرية أو الدرس.

ويمر هذا التعلم بثلاث مراحل:

- مرحلة الإعداد: وهي مرحلة تهيئة وتنظيم الظروف المناسبة لتحقيق أهدافه
- مرحلة التعليم الفعلي: هدفها دراسة وحدات المقرر وتنفيذها.

---

[1] ينظر: استراتجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، فراس السليتي، ص 64.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 65.

[3] ينظر: المرجع نفسه ص 68.

- مرحلة التحقق من إتقان التعلم: وهي أخر مرحلة حيث تم تأكد من أن للإتقان المتعلم لكل وحدات المقرر.[1]

### 2-4 التعلم بالاكتشاف:

يعني أن المتعلم يكتشف المعلومات معتمدا على نفسه وتفكيره وهو نوعان:

- الموجه : حيث يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين أثناء هذه العملية.
- الحر: حيث لا يقدم لهم المعلم أي توجيه.[2]

### 2-5 التعلم الذاتي:

يندمج المتعلم بمهمات تعليمية تتناسب مع حاجته وقدراته ومستوياته، ويجب على المتعلم أن تكون له خبرة.[3]

## 3- استراتجيات التعليم:

هي الاستراتجيات التي يتعمد عليها المعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية، ويجب على المعلم أن يختار الطريقة المناسبة للمتعلمين حسب مستواهم و من ابرز الاستراتجيات:

**3-1 أسلوب المناقشة:** وهي الاجتماع لدراسة قضية أو حلّ مشكلة من المشكلات وللمناقشة رائد يوجه المجموعة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب، تتيح للمتعلم الفرصة المشاركة والتفاعل في الموقف التعليمي[4].

ويعتمد أسلوب المناقشة على أشكال متعددة أهمها:

---

[1] ينظر: استراتجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، فراس السليتي، ص 70-71.

[2] ينظر:منشور وزارة التربية لمنطقة الحمراء التعليمية ص7 اطلع عليه 12-12-2020 على الساعة 14.00.

[3] ينظر: أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال لتعلم الطرق و أساليب، هالة إبراهيم جرواني وجنات عبد الغني الكويني وتلبى محمد العطار، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة، د.ط، 2004، ص 23.

[4] ينظر: استراتجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2014، ص189.

- المناقشة التلقينية: حيث يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول المعارف السابقة فتساعد هذه الطريقة الطفل في التذكر وتنشط عقله وتساعد المعلم في كشف النقاط الغامضة في أذهانهم.[1]
- المناقشة الاكتشافية الجدلية: بقوم المعلم بطرح مشكلة معينة تثير المتعلمين لطرح الأسئلة ثم يوازي المعلم بين الحقائق التي توصلوا إليها ثم يقومون باستخراج القوانين والقواعد و تساعدهم هذه الطريقة في استيعاب المعارف لوحدهم.[2]
- المناقشة الجماعية الحرة: تكون عن طريق تكوين حلقة لمناقشة موضوع و يقوم قائد المجموعة بتحديد أبعاد هذا الموضوع وتوجيهه لمناقشة من طرف أعضاء المجموعة وفي الأخير يحدد أهم الأفكار التي توصلت إليها المجموعة.[3]
- الندوة: يجلس المتعلمون في نصف دائرة ولا يتجاوز عددهم الستة، يعرض المعلم عليهم موضوع المناقشة وفي النهاية يلاحظ المعلم أهم نقاطها ثم يطرح المتعلمون بعض الأسئلة التي أثارتهم وكذلك يقوم المعلم بطرح الأسئلة.[4]
- المناقشة الثنائية :وتكون بين متعلمين حيث يقوم احدهما بمسألة زميله ويجيبه وتكون حول موضوع معين.[5]
- السموزيم: تكون عن طريق مناقشة ثلاثة أو أربع معاني لموضوع معين أمام زملائهم.[6]

---

[1] ينظر: أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال لتعلم الطرق و أساليب، هالة إبراهيم جرواني وجنات عبد الغني الكويني وتلبى محمد العطار، المرجع السابق،ص 48.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 49.

[3] ينظر: استراتجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت و زينب عباس جعفر، ص193

[4] ينظر: أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال لتعلم الطرق و أساليب، هالة إبراهيم جرواني وجنات عبد الغني الكويني وتلبى محمد العطار،المرجع السابق ص50.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 50.

[6] ينظر: المرجع نفسه، ص 50.

**2-3 الطريقة الحوارية:** وتسمى أيضا بالطريقة السقراطية، حيث يجري المعلم حوارا مع المتعلمين من اجل الوصول إلى معلومات جديدة ويجب أن تكون هذه الأسئلة سهلة ومناسبة لمستوى المتعلمين ومتدرجة في الصعوبة.[1]

**3-3 أسلوب المشروع:** هو نشاط يقوم به المتعلمون مع معلمهم يكتسبون من خلاله بعض المهارات و أول من استعمل هذه الطريقة هو وليام كلباتريك، ولهاته الإستراتجية ثلاثة شروط يجب أن تتوفر في المتعلم الذي يقوم بالمشروع: الغرضية والميل والاهتمام والصفة الاجتماعية.

وللقيام بمشروع هناك عدة مراحل: اختيار المشروع – وضع الخطة -تنفيذه – الحكم عليه.[2]

**4-3 أسلوب الواجبات المدرسية:** هو من الأساليب المنتشرة في مدارسنا حيث يعطي المعلم لتلاميذه مجموعة من النشاطات يقومون بها خارج الصف لمساعدتهم في تعين الأهداف المراد تحقيقها من الدرس السابق.

**5-3 أسلوب الملاحظة والاستنتاج:** التعليم بأسلوب الملاحظة فعال لتنمية قدرات المتعلمين في جمع المعلومات.أما أسلوب الاستنتاجات فيأتي بعد جمع الملاحظات والاستنتاجات عدة أنواع: التعميمي والتفسيري والتنبؤي.[3]

**6-3 العصف الذهني:** ترجم إلى عدة مصطلحات الإمطار الذهني – تدفق الأفكار–توليد الأفكار، هو وسيلة ذهنية للحصول على الأفكار[4]، ويعتمد على عدة قواعد:

---

[1] ينظر: طرائق التدريس وأثرها في تنمية المردود التربوي،مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية قادة عبد القادر،مديرية التربية الوطنية وهران، العدد 7،2013، ص 8.

[2] ينظر: أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال لتعلم الطرق و أساليب، هالة إبراهيم جرواني وجنات عبد الغني الكويني وتلبى محمد العطار،المرجع السابق،ص53.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 86

[4] ينظر: مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب،عبد الله محمد هانو، 2008، ص13.

- إطلاق حرية التفكير واستقبال الأفكار
- تجنب النقد والحكم على الأفكار
- البناء على أفكار الآخرين.[1]

ويعتمد على عدة مراحل:

طرح المشكل وشرحه -إعادة صياغة الفكرة على شكل مشكل – إثارة الأفكار وهنا تبدأ مرحلة العصف – تقيم الأفكار المتوصل إليها– ويمكن أيضا تحويل الأفكار من تفكير نضري إلى تفكير تطبيقي – وضع الأفكار متباعدة.[2]

[1] ينظر: مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب،عبد الله محمد هانو، ص 14.

[2] ينظر: المرجع نفسه ص 15-18.

**الخلاصة:**

يكتسب الطفل لغته سواء من مجتمعه أو أسرته وتظهر قدرته في الاكتساب في مراحل طفولته الأولى ، ومع نموه تتطور لغته حتى تصل إلى مستوى النضج فمنذ طفولته تحرص أسرته على سلامة نطقه ولغته ويتولى معلمه هاته المهمة عند دخول المرحلة التعليمية، التي يسعى من خلال أطوارها الأولى إلى تطوير مهاراته اللغوية من سماع وتحدث وقراءة وكتابة، وقد وضعت برامج تعليمية مناسبة لكل الأطفال باختلاف قدراتهم الذهنية وهذه البرامج مرتبطة باستراتجيات مختلفة يختارها المعلم الذكي على حسب الموقف التعليمي والأطوار التعليمية.

# الفصل الثاني

## الفضاءات التعليمية للطّفل قبل التمدرس

**تمهيد**

**التعليم قبل المدرسة ماهيته وتطوره**

**فضاء ات تعليم ما قبل المدرسة أهدافها وبرنامجها**

**الوسائل التعليمية**

**نشاطات تنمية المهارات اللغوية**

**خاتمة**

**تمهيد:**

إن الطفل في مراحل طفولته الأولى يحب أن يتعرف ويكتشف كل ما يحيط به، فيقوم والداه بتوفير البيئة والجو المناسبين لذلك فأي حرمان أو معاناة يؤثر على سلامة نموه يظهر ذلك التأثير في مراحل نموه التالية فإن عملية النمو متصلة بعضها البعض فكل مرحلة تؤثر في الأخرى[1]. ويقول **دياب:** "إن هذه الفترة تبدأ من حيث انتهت فترة الفطام بكل ما وصلت إليه في نهاية السنة الثالثة من عمر الطفل من تقدم ملحوظ في النمو العضلي والحسي واللغوي والوجداني والاجتماعي، ومن هذا النضج الملحوظ يجعلنا نؤكد إن السنة الثالثة تتصل بالسنة الرابعة أكثر اتصالها بالسنة الثالثة ففي أواخر السنة الثالثة يمر الطفل بأول أزمة من أزمات الشعور بالشخصية وتأكيد الذات والشعور ذو أثر كبير في تغير مجرى سلوك الطفل تغيرا كبيرا إذ تبدأ مظاهر الأنانية وحب الذات تتضح في تعامله مع من حوله ويضل فترة طويلة ويتجه بكلياته نحو نفسه وبذل جهده في إرضاء ذاته وإثبات وجوده وفرض صورة نفسه هذه السمة يتصورها عن الآخرين"[2]. ففي هذه المرحلة تبدأ معالم شخصيته في الوضوح فيحاول فرضها على غيره.

ويتميز طفل ما قبل المدرسة (3-5سنوات) بكثرة الحركة وزيادة نشاط كثرة الكلام وطرح الأسئلة، وينبغي على المربي أن يضبط هذه السلوكات وينظمها فيوجه طاقته الحركية الزائدة إلى اللعب المنظم الذي يؤدي إلى نمو جسمي نفسي وصحي سليم، كما يجب

[1] ينظر: الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دكتور الطاهر الطيب ودكتور رشدي حنين ومحمود عبد الحليم منسن، منشاة المعارف، الإسكندرية د.ط، د.ت ص83.

[2] دور الأنشطة التعليمية مقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، من إعداد: رشا عباس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، 2015، ص51.

استثمار طاقته الكلامية في إثراء معارفه وإشباع نهمه نحو المعرفة وبالتالي نمو قدراته العقلية [1] وقد أظهرت الدراسات الأمريكية إمكانية تعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة والحساب قبل السن السادسة [2].

## 1- مرحلة تعليم ما قبل المدرسة:

### 1-1 مفهومها:

هي تلك المرحلة التي تسبق التعليم النظامي تهدف إلى تحقيق النمو الكامل للطفل بين سنتين إلى ستة سنوات[3] تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حساسة فهي طريق لتكوين آنا الطفل و شخصيته تتدخل فيها الأسرة و المجتمع ومجموعة من المؤسسات التربوية التي تعرف بمؤسسات ما قبل المدرسة تختلف عن المؤسسات التعليمة الأخرى من حيث المبنى والتجهيزات ونوع البرامج والأنشطة والأهداف فهي تعتني بعقل وصحة ولغة الطفل من اجل إعداده وتهيئته إلى المرحلة الدراسية[4].

### 1-2 تطورها:

#### أولا: تربية وتعليم في الحضارات القديمة:

كانت التربية في العصور البدائية آلية غير مقصودة تتم عن طريق ملاحظة الطفل لسلوك المحيطين به، وبعد التطور الثقافي ظهرت المدارس والتي كانت مقتصرة على فئة معينة

---

[1] ينظر: دور الأنشطة التعليمية مقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، رشا عباس، ص85.

[2] ينظر: تربية طفل ما قبل المدرسة، سعد مرسي أحمد وكوثر حسن كوجك، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1991، ص 94.

[3] ينظر: مشكلات طفل ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، عبد الغني محمد إسماعيل عمران، صنعاء، ط1، 2014، ص 18.

[4] ينظر: دور التربية ما قبل المدرسة في رعاية الطفل دراسة في البرامج التعليمة لبعض مدارس تعليم ما قبل المدرسة لمدينة الحديدة، دكتور علي عبده الدهسي، المجلة العلمية لكلية التربية، مج 1، العدد8، اليمن، 2010، ص3.

من الناس ظهرت أول مدرسة في حضارة **بلاد الرافدين** تهتم بالأطفال وتربيتهم وتعليمهم سميت **بيت الألواح** [1]، واهتم **اليونانيون** أيضا بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة فكانوا يربون الطفل بخشونة وقساوة حتى يكبر شجاعا هذا عند **الاسبرطيين** أما عند **الاثنين** سعوا إلى تحقيق النمو العقلي والجسمي والذوقي عند الطفل عن طريق اللعب والرياضيات النحو والموسيقى والرسم[2].

أما في **الحضارة العربية الإسلامية** جاء الإسلام مربيا وحريصا على التعلم، وردت الكثير من الآيات التي تحثّ على الاهتمام بتعليم الأطفال قال **الله** تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾[3]، وقال أيضا: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)﴾[4] وغيرها من الآيات التي توصى المؤمن بضرورة التربية الحسنة للطفل وتنشئته على طاعة الله و الوالدين وتعويده على أداء الفرائض.

ففي بادئ الأمر كان الأطفال يتعلمون في المساجد، ثم فتحت لهم الكتاتيب كما اهتموا بحاجات الطفل للعب والحركة فكان الآباء يأخذون أبناءهم إلى أماكن فيها اللعب والمرح في المناسبات السعيدة كما كانت لهم ألعابهم الخاصة في الشارع[5]. فقد اهتمت

---

[1] ينظر تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر،خالد صلاح حنفي، محمود كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر ، 2016، ص3.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص6.

[3] سورة التحريم، الآية: 6.

[4] سورة لقمان، الآيات: 17، 18، 19.

[5] ينظر: تربية طفل ما قبل المدرسة، سعد مرسي أحمد و كوثر حسن كوجك، ص73.

الحضارة الإ سلامية بتربية الطفل والاعتناء بعقله وفق المبادئ والأصول المستمدة من العقيدة الإسلامية.

**ثانيا: تربية تعليم الطفل في العصر الحديث:**

يعود الفضل في نشأة رياض الأطفال إلى العديد من العلماء والفلاسفة الذين اهتموا بعناية وتربية طفل ما قبل المدرسة ابتداء ب **جوهان أموس كومينوس**(1671-1596) من أوائل الفلاسفة الذين اهتموا بالطفل وكتبه ألف كتاب عالم الموضوعات الحسية المصورة استخدم فيه الصور فكان يفضل تربية الطفل في البيت بدلا من مدارس الروضة[1]، ثم جاء **جون جاك روسو**(1778-1712) رائد المدرسة الطبيعية يرى أن تربية الطفل بتركه ينمو نموه حرا للطبيعة حيث يقول "إن الطبيعة ترغب في أن يكون الأطفال أطفالا قبل أن يكونوا رجالا " يلخص هذا القول فلسفة روسو الطبيعية أما **جوهان هزيتس بستالوزي** (1867-1746) فقد طبقت الأفكار التي جاء بها **جاك روسو** في مدارس الأطفال التي فتحتها سنة 1798 التي كانت تهتم بالتربية العقلية وخلفية و الجسمية للطفل كما افتتحت معهدا لإعداد معلمي الأطفال الصغار من اجل إعداد مدرس صالح ومن بين تلاميذها **فريدريك ولهم فرويل** (1852-1786) الذي افتتح مدرسة طبق فيها أراء **بستالوزي** ( استغلال اللعب والموسيقى في التعليم) ثم أغلقها لسوء حالته المادية ألف كتاب تربية الإنسان ثم انشأ مدرسة الأطفال "معهد تربية الأطفال" وفي سنة 1840 انشأ أول روضة Kingdergaten.[2]

[1] ينظر: رياض الاطفال، هدى ناشف، دار الفكر العربي، مصر، د.ط، 1997، ص 11.

[2] ينظر: رياض الأطفال، هدى ناشف، المرجع السابق، ص12.

فالمدرسة عند **فرويل** مكان يتعلم الطفل فيه أمور الحياة كما يرى إن تعليم الطفل لابد أن يكون في فضاء واسع حتى يتسنى له ملاحظة كل صغيرة وكبيرة وهذا هو أساس رياض الأطفال الذي هو عبارة عن بناء وسط حدائق فالحديقة معاونة للطفل في بناء ذاته[1].

أما **جان فريدريك أولين** (1866-1740) اهتم بتعليم الأطفال الأشغال اليدوية و الرياضيات وتعليم اللغة عن طريق الصور[2]، وقد اهتمت **روبراوين** بالسنوات الأولى للطفل في بناء شخصيته وخلقه أنشئت مدرسة خاصة بالأطفال "المعهد الجديد" كان يستقبل الأطفال ابتداء من ثلاث سنوات حتى خمس سنوات تعتمد على التعليم المسلي.[3]

أما الأختان **مكميلان** أنشأتا أول روضة في الهواء الطلق كما اعتنوا بالأطفال الفقراء كانت فلسفتهما في تربية الطفل تكمن في إعداد بيئة المناسبة و المريحة لتعليم الطفل و تعلمه العادات الصحية [4].

ثم جاءت **ماريا منتسوري** بأسلوب التعليم الذاتي أي توفير وسائل تعليمية للطفل وتركه يتعلم لوحده مع مراقبته و التأكد من استخدامه هذه الوسائل على النحو الصحيح[5] تقول: "على المعلمة أن تكون هادئة صبورة متواضعة وان تكون حلقة الوصل بين الطفل و الوسائل وان تساعده على أن يختار منها ما يثير اهتمامه ونشاطه فمهارة المعلم يتجلى ليس فقط في معرفتها متى تتدخل وإنما في المهمة الأصعب وهي عدم التدخل".[6] تقوم فلسفتها على أن الروضة تقوم بتربية عقل وخلق وجسم الطفل.

---

[1] ينظر سيكولوجية الطفل،عزيزة سمارة و عصام النمر و هشام الحسن،دار الفكر، مصر، ط3، 1999، ص 86.

[2] ينظر: رياض الاطفال، هدى ناشف، المرجع السابق، ص 15.

[3] ينظر:المرجع نفسه، ص16.

[4] ينظر:المرجع نفسه، ص 17.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

[6] المرجع نفسه، ص19.

فبفضل المجهودات والدراسات التي أجرها هؤلاء العلماء الفلاسفة حول تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة قامت رياض الأطفال بشكلها التي هي عليه الآن.

**ثالثا: التعليم قبل المدرسي في الجزائر:**

هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للتمدرس أي ستة سنوات تساهم في التنشئة الاجتماعية للطفل وتساعده في استكشاف إمكاناته وتوظيفها لإعداده إلى مرحلة التمدرس[1] والجزائر كغيرها من الدول اهتمت بتعليم وتربية طفل ما قبل المدرسة فعملت على توفير وتنظيم المؤسسات والفضاءات الخاصة بتعليم الأطفال والتي تقدم لهم الرعاية و التربية الجيدة[2] وهو حق يضمنه الدستور في القانون التوجيهي المؤرخ 23يناير 2008 بالاضافة منظمات حقوق الأطفال[3].

"كما أكدت الأمرية الصادرة في 16 أفريل 1979 على أهمية هذا التعليم وخصصت له مكانة في نظامنا التربوي باعتباره مرحلة أساسية في تربية الأطفال تعليمهم"[4].

وقد أوردت **حفيظة تازورتي** بعض النصوص الرسمية عن التعليم التحضيري، ومنها المادة الأولى من مرسوم تنظيم تسير المدرسة التحضيرية "يمنح التعليم التحضيري في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصية التربوية للوزير المكلف بالتربية وتسمى رياض الأطفال أو مدارس الحضانة أو أقسام الأولاد"[5] وعليه فان هذه المؤسسات يجب أن تكون مرخصة من طرف وزارة التربية والتعليم، وجاء أيضا في المادة 5"تخضع هيئة المربين العاملة

---

[1] ينظر مديرية التعليم الأساسي، منهاج التربية التحضيرية، جويلية 2004، ص5.

[2] ينظر: تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، بورصاص فاطمة الزهراء، مذكرة شهادة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية الارطفونيا، قسنطينة، 2009، ص 93.

[3] ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية الوطنية للمناهج، مارس 2009، ص34.

[4] التعليم القراني في الطور التمهيدي، مسعودة عطا الله، مجلة رسالة مسجد، سبتمبر، 2015، العدد5، ص49.

[5] ينظر: اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، حفيظة تازورتي، دار القصبة، الجزائر، 2003،ص100، نقله من الجريدة الرسمية، أمر رقم 70-76 16 أفريل 1976

مؤسسات التعليم التحضيري لقانون أساسي يضعه الوزير المكلف بالوظيفة العمومية وتحدد النصوص الصادرة فيما بعد شروط تعين المربي كما تتجدد فيها كيفيات تسير مهنتهم الإدارية والتربوية"[1]. يوضح هذا القانون إن المربين داخل هذه المؤسسات يخضعون لقوانين وشروط تضعها الهيئة المكلفة التربية والتوظيف.

وقد سمحت الدولة بإنشاء مؤسسات خاصة بتعليم التحضيري وذلك حسب ما جاء في المادة 40من القانون التوجيهي للتربية الوطنية " تمنح التربية التحضيرية في المدارس التحضيرية وفي رياض الأطفال وفي أقسام الطفولة المفتوحة بالمدارس الابتدائية"[2].

والمادة 42: "يمكن للهيئات والادرات العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية و التعاضديات والجمعيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي والمنظمات الاجتماعية المهنية أن تفتح هياكل التربية التحضيرية"[3].

تسعى الدولة الجزائرية إلى تعميم التعليم التحضيري على كل الأطفال وهذا ما يتضح من خلال هذه القوانين.

وحسب الإحصائيات المسجلة سنة 2012 بلغ عدد المسجلين في فضاءات تعليم ما قبل المدرسة 16.6٪ فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و4 سنوات كما يوجد تفاوت كبير بين المناطق، أما بالنسبة لأقسام التحضيرية 69٪ من الأطفال بالغين 5 سنوات سجلوا فيها وذلك حسب بيانات وزارة التربية الوطنية.[4]

[1] ينظر المرجع نفسه تم نقله من الجريدة الرسمية مرسوم رقم706 فصل الاول 16 افريل 1976

[2] وزراة التربية الوطنية 2008: النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر ص54.

[3] وزراة التربية الوطنية 2008:النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر ص54.

[4] ينظر www.unicef.org تم الاطلاع علية 2020/08/23 على الساعة 20.30

**2- فضاءات تعليم ما قبل المدرسة:**

**أولا: الفضاءات الدينية:**

**1) الكتاتيب:**

**1-1 تعريفها:**

أي الكتاب بضم الكاف وهو فضاء واسع موجود جانب المسجد يقوم بتعليم الأطفال القراءة والكتابة وتحفيظ القران الكريم بإشراف الإمام[1].

وهي عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين يتلقى فيها الصبيان العلوم تحفيظ القران الكريم كما يتم تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وباستخدام وسائل تقليدية بسيطة تتمثل في **الألواح الخشبية والقلام** (مصنوع من البراغ على شكل قلم صناعي) **الدواية** (القنينة التي يوضع فيها الصمغ) **السمغ** (الحبر) **الصلصال** (نوع من أنواع الطين)[2] كما يلتزم الصبيان بطريقة معينة في الجلوس.

تعتبر الكتاتيب من أقدم مؤسسات التربية والتعليم يرجع تاريخها إلى العصر الجاهلي أي قبل ظهور الإسلام ومع توسع الدعوة الإسلامية أصبح المكان الرئيسي للتعلم قال **عبد السلام احمد المكنوني** " أول معهد استقل بمهمة تعلم القران على وجه الاختصاص مع ما يحتاج إليه الصبيان مع تعلم القراءة و الكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ القران للأطفال كله أو بعضه"[3].

---

[1] ينظر: رابطة العلماء المسلمين، أسسه: بنسلمون لانتين، نشر 24ديسمبر 2018،تم نقله 15-02-2020، www.islamsyria.com

[2] ينظر: واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر، بلال صبابجي، مجلة مقاليد، العدد 21جوان 2017، ورقلة، ص52.

[3] ينظر: التربية التحضيرية في المدرسة القرانية وتاثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، وهيبة العايب، مذكرة شهادة ماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة الجزائر، 2005 ص25

## 2-1 البرنامج التعليمي في الكتاتيب:

فكما ذكرنا سابقا تختص الكتاتيب بتعليم القراءة والكتابة و تحفيظ القران الكريم ومن بين ما يتم تعليمه للأطفال الحروف الهجائية حتى يتمكن من معرفتها مركبة في كلمات و كيفية كتابتها كتابة جيدة وواضحة حتى يسهل عليه تعلم الرسم القرآني الذي ارتضاه عثمان ابن عفان كما يتم تعليمه القراءات وتجويد القران مع مراعاة مخارج الأصوات وأيضا تعليم القواعد النحوية والصرفية وإملائية وقواعد الفرائض و قواعد الحساب (جمع –الطرح –الضرب و القسمة) لكن بالطرق البدائية، ويتم تحفيظه القران واستظهاره عن ظهر قلب بالإضافة إلى الأحاديث وبعض الأبيات من البردة و تدريس سير الرسل و الأنبياء الذي ورد ذكرهم في القران و تعليمه قواعد التوحيد والعبادات [1].

يقول **ابن سحنون** " ينبغي لهم أن يعلمهم الإعراب القران ذلك لازم له و الشكل و الهجاء والخط الحسن والقراءة الحسنة وهو مقرا نافع و لا بأس إن اقرأهم لغيره إذا لم يكن مستبشعا ولا يجوز أن يقرا القران بالألحان و لا أرى أن يعلمهم التحبير لان ذلك داعية الغناء وهو مكروه وان ينهى عن ذلك بأشد النهي و ليعلمهم الأدب فانه من الواجب الله عليه النصيحة وحفظهم و رعايتهم ليجعل الكتب من الضحى أي وقت الانقلاب ولا بأس أن يجعلهم يملي بعضهم على بعض لان في ذلك منفعة لهم وليتفقد إملاءهم ولا يجوز أن ينقلهم من سورة إلى سورة حتى يحفظوها بإعرابها وكتابتها إلا أن يسهل له الآباء... ويلزمه أن يعلمهم الوضوء والصلاة لان ذلك دينهم"[2]. يلخص هذا القول البرنامج الذي تقوم عليه الكتاتيب.

---

[1] ينظر: اثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة، عبو عقيلة، مذكرة ماجستير، علم التربية، جامعة الجزائر،2001، ص127

[2] التربية و التعليم في الإسلام،محمد أسعد أطلس الهنداوي،مؤسسة الهنداوي لتعليم والثقافة، مصر 2012 د.ط ص69

**2) المدرسة القرآنية:**

**2-1 تعريفها:**

هي مؤسسة تقوم على تحفيظ وقد تتكون من قسم أو أكثر لا يتجاوز عدد التلاميذ في الفوج الواحد 30 تلميذا تحت إشراف لجنة تعليم القران والسنة النبوية[1].

كما تشتمل على جميع الفئات عادة ما يتجه إليها الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس للاستفادة من تعلم الأصوات و اللغة العربية و التعود على نطقها نطقا سليما و تحفيظ السور القرآنية والأناشيد الدينية.[2]

تستقبل المدرسة القرآنية في الجزائر الأطفال مابين 4و6سنوات ويتم توزيع هؤلاء الأطفال إلى فوجين فوج لصغار ويضم أطفال مابين 4و5 سنوات و فوج للكبار يضم أطفال قسم التحضيري [3] وترجع مسؤولية التكفل وصيانة وتجهيز هذه المدارس إلى وزارة الشؤون الدينية و الجمعيات ويتم تمويلها من طرف المؤسسات الخيرية و أموال الزكاة و إعانات الدولة وهذا على حسب ما جاء في المرسوم التنفيذي 82 المؤرخ في 14 ديسمبر1994[4].

**2-2- برنامج التعليم في المدرسة القرآنية:**

إن أساس هذه المدارس هو تحفيظ القرآن للأطفال، فيتم تحفيظ الأطفال قسم التحضيري القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى غاية سورة الضحى بالإضافة إلى مبادئ

---

[1] ينظر: ينظر دليل المدرسة القرآنية لجمعية الإصلاح و الإرشاد، لجنة التعليم القرآني و السنة النبوية، جلفة، ص5

[2] ينظر:واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس، بلال صبايحي،ص52

[3] ينظر: التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مسعودة عطا الله ص50

[4] ينظر: المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات، علجية عيش، تم نقله2020-02-20 .saidi-aissa.com

القراءة والكتابة والحساب.[1] ويحتوي برنامج المدارس القرآنية على عدة مواد نذكرها كالآتي:

القرآن الكريم هو المادة الأساسية والركيزة لهذه المدرسة بالإضافة إلى تلقين الأحاديث النبوية الشريفة مثل أحاديث أركان الإيمان وخلق المسلم، وطلب العلم وغيرها...وتحفيظ الأدعية وتعليمه الآداب وأخلاق الطفل المسلم.

ويتم تعليمه الحروف وكيفية كتابتها وتعليمه الحساب وتحفيظه الأناشيد الدينية والوطنية كما تحرص المدرسة على التربية الصحيحة وتعويده على النظافة وترسيخ بعض الأخلاقيات عن طريق سرد بعض القصص الهادفة بالإضافة إلى التربية البدنية للترويح عن الطفل وتوزيع نشاطه الحركي[2].

**2-3 الأهداف:**

يهدف هذا النوع من المدارس إلى:

- تحفيظ القرآن وتعليم الكتابة والقراءة والحساب.
- تمسك النشء بالقرآن الكريم وتعويدهم على تدبر القرآن وفهمه
- تقويم نطقهم و استقامة ألسنتهم.
- تعلم مبادئ العبادات والتعود على أداءها والمواظبة عليها.
- الاقتداء بالسير النبوية الطيبة.
- إثراء الرصيد اللغوي للطفل بالمفردات الفصيحة والتدرب على الخط الجميل.
- إكسابهم السلوك الأخلاقي وتنمية ثقافتهم الدينية[3].

---

[1] ينظر: المدارس القرآنية بين الواقع والتطلعات، علجية عيش، ص52.

[2] ينظر: الأسرة الجزائرية بين نموذجي المدرسة القرآنية والروضة، شملال سميرة، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2007، ص77-88.

[3] ينظر: التعليم القرآني في الطور التمهيدي، مسعودة عطا الله، ص53.

**ثانيا: رياض الأطفال:**

هي مؤسسة تعليمية تربوية تستقبل طفل ما قبل المدرسة تهتم بالتربية الصحية و الفكرية و الأخلاقية للطفل وهناك رياض الأطفال التابعة للحكومة حيث تتكفل الحكومة بتجهيزها و تمويلها وهنا أيضا غير الحكومية وهي الأكثر انتشارا , وتتكون رياض الأطفال من قسمين:

**1) الحضانة:**

وهي المرحلة التي يعتمد فيها الطفل اعتمادا كبيرا على الحاضنة او المربية ويمكن تعريف دور الحضانة بأنها مؤسسات تربوية اجتماعية تهتم برعاية وتربية الأطفال من سن الميلاد حتى سن الرابعة , فالدور الأساسي للحضانة هو رعاية الطفل أثناء غياب أمه العاملة كما تعمل على تحقيق النمو المتوازن والشامل من جميع النواحي(الصحية , الغذائية, الجسمية و العقلية و النفسية) من اجل إعداده إلى مرحلة الروضة ثم المرحلة الأساسية بالتعاون الفعال مع اسر الأطفال[1].

وتسعى هذه المؤسسات إلى:

- تعويض الأطفال عن غياب أمهاتهم بإشباع حاجتهم إلى العطف والأمان.
- ضبط سلوكياتهم.
- الرعاية الاجتماعية وتنمية القدرات والمواهب.
- الرعاية الصحية والعناية بالتغذية وتنظيم مواعيد اللعب والنوم.
- العمل على تحقيق التدرجي إلى مرحلة الروضة.[2]

[1] ينظر: مشكلات أطفال ما قبل المدرسة أساليب المساعدة فيها،عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دار الكاتب الجامعي، اليمن ط1، 2014، ص18

[2] ينظر: مدخل إلى رياض الأطفال، أمل خلف، عالم الكتب، مصر ط1، 2005ص167.

**2) أقسام التحضيري في رياض الأطفال (الروضة):**

هي مؤسسة تعليمية اجتماعية تربوية مخصصة للأطفال من 3سنوات إلى 6سنوات ويقوم التعليم فيها على أساس الأنشطة التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها المفاهيم و المهارات الأساسية للتعلم بالإضافة إلى غرس العادات الاجتماعية الجيدة و تعمل الروضة على توفير فرص اللعب والنشاط للطفل.[1]

وقد أكد علماء النفس على أهمية هذه المرحلة في تلبية حاجات الطفل وتكوين ذاته وتنمية قدراته ومهاراته فهي القاعدة الأساسية للمراحل التعليمية الأخرى فهي تقدم الأصول الأولى للعملية التعليمية[2].

**2-1 برنامج رياض الأطفال:**

هو برنامج تعليمي تربوي يختلف عن البرامج في المراحل التعليمية الأخرى يتكون من العديد من الأنشطة (التربية الفنية،والمسرح، والرسم،و الأشغال اليدوية، والقصة، والمفاهيم الرياضية وغيرها)[3].

1) **التربية اللغوية:** وتشمل العديد من النشاطات التعبير و المحادثة،ومبادئ الكتابة، ومبادئ القراءة، والقصص، والتمثيل و التمثيل بالعرائس، والمحفوظات.

2) **التربية الرياضية:** يتم تلقينهم مبادئ الحساب والتعرف على بعض الأعداد.

3) **التربية الإسلامية:** يتم تحفظهم بعض السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية بهدف غرس العقيدة الإسلامية والتميز بين الصالح و الطالح.

---

[1] ينظر: الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، شرين عبد المعطي البغدادي، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 1، 2013، ص 211

[2] ينظر: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، السيد عبد القادر شريف، دار المسيرة، عمان، ط5، 2013،ص223.

[3] ينظر: برنامج رياض الأطفال وبيان ملامح الهوية الوطنية، نادية بوضياف بن زعموش، مجلة العلوم الأساسية و الاجتماعية، العدد2 جوان 2011، ص149

4) **التربية الاجتماعية:** تسعى إلى تغير سلوكهم الاجتماعي وتنمية علاقاتهم مع غيرهم من الأطفال وبث روح التعاون والتعاطف مع الآخرين.

5) **التربية الحسية:** بما إن المرحلة العمرية للطفل مابين 3 و5 سنوات تسمى بالمرحلة الحسية فقد والت الروضة اهتمامها بالتربية الحسية لتمكين الأطفال حواسهم ووظائفها.

6) **التربية الفنية:** تهدف إلى تنمية الاستعدادات الفنية للطفل وتعريفه بأدوات الرسم والوضعيات المناسبة فيكون بدا ية بتعليمه رسم الأشياء والأشكال البسيطة

7) **الألعاب التربوية:** تهدف إلى تلبية حاجات الأطفال للعب والحركة وينظم هذا النشاط من طرف المربية[1].

**2-2 أهدافها:**

تتلخص أهم أهداف رياض الأطفال في :

- التنمية الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية.
- تنمية القدرات الطفل في التعبير عن ذاته و خيالاته.
- تنمية قدرة الطفل على حل مشكلاته[2].

[1] ينظر: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى أساسي، يخلف رفيقة، مذكرة ماجستير، علم الاجتماع، الجزائر، 2015، ص 68-69.

[2] ينظر: إستراتجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال، خديجة بوصاع، بحث تكميلي اندونيسيا، 2014، ص63.

**ثالثا: الأقسام التحضيرية:**

**1) تعريفها:**

هي تلك الأقسام التابعة لمؤسسات التعليمية ,تستقبل الأطفال في حجرات تختلف بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية و يعامل الطفل على انه مازال طفلا وليس تلميذا فهي استمرارية للتربية الأسرية , ويتم تلقينه مبادئ القراءة والكتابة و الحساب تحضيرا لمرحلة التمدرس[1]

فكما جاء في المادة 5 يمكن تسجيل الطفل الذي يبلغ من العمر 5 سنوات في قسم التربية التحضيرية في حدود إمكانية الاستقبال طبقا لأحكام المادة 38 القانون رقم04-08 المؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق ل 23 جانفي 2008.[2]

**2- البرنامج التعليمي:**

يقوم البرنامج الدراسي لتربية التحضيرية على العديد من الأنشطة (الأنشطة اللغة العربية – و الأنشطة الرياضية و العلمية والفنية والبدنية ).

**2-1 الأنشطة اللغوية:**

2-1-1 **نشاط مبادئ التعبير الشفوي:** يهدف إلى تحاور الطفل مع اقرأنه و إصغاءه لغيره وإبداء رأيه و يتعلم وصف الأشياء و التعبير عنها و سرد القصص معتمدا على الصور أو بعد سماعها[3].

[1] ينظر الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية اطفال 5-6 سنوات مديرية التعليم الاساسي 2004

[2] ينظر النشرة الرسمية للتربية الوطنية العدد584 مارس 2016

[3] ينظر المديرية التعليم الأساسي 2004، ص15

2-1-1 **مبادئ القراءة:** يتعرف الطفل على الكلمات والتميز بينها، ويربط بين الكلمات والصورة، فالهدف من هذا النشاط تعلم قراءة بعض الكلمات.[1]

2-1-2 **مبادئ الكتابة:** يتعلم التحكم في حركات اليد والجسم عن طريق الرسم والتلوين والتخطيط. و يتعلم كتابة الحروف وبعض الكلمات.[2]

**2-2 الأنشطة العلمية:**

**1) نشاط الرياضيات:**

- يتعلم من خلال هذا النشاط التحكم في الفضاء ( فوق- تحت- داخل- خارج- يمين- يسار...).
- يتعرف على الإعداد و.يكتبها.
- يقوم بالعمليات الرياضية (الجمع والطرح والتفكيك والتركيب).
- يتعلم القياس و الأوزان
- يوظف ما تعلمه في حل المشكلات[3].

**2) نشاط التربية العلمية والتكنولوجية:**

- يتعرف الطفل على جسمه ويكتشفه.
- يتعرف على البيئة وكيفية المحافظة عليها.
- يكتشف أنواع الوسائل التكنولوجية ووظائفها .
- يتعرف على المادة وحالاتها وخصائصها.[4]

---

[1] ينظر: المديرية التعليم الأساسي 2004، ص 16

[2] ينظر: المرجع نفسه ص 17

[3] ينظر: المرجع نفسه ص 18

[4] ينظر: المرجع نفسه ص 19

**2-3 الأنشطة الاجتماعية:**

**2-3-1 التربية المدنية:** يتعلم عن هذا النشاط التعبير عن نفسه وعن حاجاته واهتماماته و يصف أسرته ويتعرف على حقوقه وواجباته ويتعرف أيضا على المناسبات والأعياد الدينية والوطنية والعالمية[1].

**2-3-2 التربية الإسلامية:**

- يحفظ بعض الآيات و السور و الأحاديث
- يتعلم إلقاء التحية وردها ( السلام عليكم –و عليكم السلام-مساء الخير-صباح الخير)
- يتلفظ بالشهادتين
- يتعلم السلوكيات الجيدة ( طاعة الوالدين – الصدق – التسامح).[2]

**2-4 الأنشطة البدنية والإيقاعية:**

- يقوم المربي بتعليمه الحركات العامة والوضعيات الطبيعية التي تمكنه من اكتشاف إمكانياته الجسمية
- يتعلم وضعيات وتمارين غير مألوفة له
- يقوم بحركات متناسقة على أساس الموسيقى و الغناء [3]

**2-5 التربية الموسيقية:**

- يكتشف الأصوات و يتدرب على إصغاء و تحديد مصادر الأصوات
- يتدرب على أداء صوتي سليم
- يستعمل بعض الآلات الموسيقية

---

[1] ينظر: المديرية التعليم الأساسي 2004، ص 21.

[2] ينظر: المرجع نفسه ص 22

[3] ينظر: المرجع نفسه ص 23

- يتعلم بعض الأغاني و الألحان.[1]

**2-6 التربية التشكيلية:**

- يكتشف الألوان و يتعلم استخراجها عن طريق مزجها.
- يكتشف الأشكال المسطحة و المجسمة.
- يتعلم التلوين.
- يتعلم تشكيل الأشكال بالعجين والطين.
- يتعلم رسم المشاهد[2].

**2-7 أنشطة المسرح والتمثيل:**

- يقوم بتقليد الحركات والأصوات.
- يشارك في العمل المسرحي و يمثل ادوار الموجهة إليه[3].

**- أهدافها:**

فكما جاء في المادة 39 تهدف التربية التحضيرية إلى:

- تفتح شخصية الأطفال عن طريق الأنشطة.
- إكسابهم المهارات الحسية و الحركية وتوعيتهم بكيانهم الجسمي.
- غرس العادات الحسنة والتعود على السلوكات الجيدة.
- تطور ممارساتهم اللغوية وتنمية لغتهم واكتساب المبادئ الأولى للقراءة والحساب.
- تنمية قدرته في التعبير عن ذاته.
- تعويده على أساليب التفكير من خلال حل المشكلات.

---

[1] ينظر: المديرية التعليم الأساسي 2004، ص 24.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 26.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص28.

- تنمية قدراته في إدراك العلاقات الزمانية والمكانية
- تربيته على العمل اليدوي
- غرس القيم الأخلاقية الإسلامية وتقوية إيمانه بالله من خلال تحفيظه بعض السور والأدعية والأحاديث
- غرس مشاعر الانتماء للوطن
- زرع العادات الصحية السليمة[1].

**3- الوسائل التعليمية:**

**3-1 تعريفها:**

هي الوسائل والأ دوات التي يستخدمها المعلم أثناء العملية التعليمية داخل أو خارج حجرة الدراسية لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين تختلف هذه الوسائل إلا آن مضمونها و هدفها واحد[2]، وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة اجهزة و أدوات و مواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم

والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ"[3] وهي أيضا " مجموعة من المواقف والمواد والأجهزة التعليمية والأشخاص الذين يتم توظيفهم ضمن إجراءات إستراتجية التدريس بغية تسهيل عملية التعليم والتعلم مما يسهم تحقيق الأهداف التدريسية المرجوة في نهاية المطاف"[4].

---

[1] ينظر: النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04، المؤرخ في 23 جانفي 2008، المادة 39 ص49.

[2] ينظر: الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية –تكنولوجيا التعليم –، دكتور رمزي احمد عبد الحي،زهراء الشرق، مصر، ط1، 2009، ص 15.

[3] المرجع نفسه، ص 15.

[4] المرجع نفسه، ص 15.

ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا أن الوسائل التعليمية كيفما كانت هي أدوات يستخدمها المعلم لإيضاح الفكرة للمتعلمين و تسهيل فهمها.

**3-2 أهميتها:**

الوسائل التعليمية مهمة وأساسية في عملية التعليم فهي تساعد على :

- لفت انتباه المتعلم و إثارة اهتمامه.
- تهيئة لموضوع الدرس و زيادة خبرته
- اشتراك جميع الحواس المتعلم في تحصيل الخبرة
- استخدام المعلم الألفاظ المناسبة للموضوع.
- تعميق فكر التلميذ و توسيعه.[1]

**3-3 تصنيفها:**

صنفت الوسائل التعليمية من قبل العديد من العلماء والخبراء والمربين كلٌ حسب تخصصه:

صنفها **ديل** على أساس درجة حسيتها فبدا بالمحسوس وانتقل تدريجيا إلى المجرد (الخبرات العلمية- المشاهدة و التمثيل- المعارض- التلفزيون- الإذاعة- والتسجيلات- الرموز المصورة والرموز المجردة)[2]. أما **دلينج** صنفها على حسب قوة إثارتها في المتعلم فبدأ بالوسائل الأقل تأثيرا (الوسائل السمعية و الرسوم- الصور المسطحة- والثابتة والمتحركة – وأخيرا الوسائل البيئية الواقعية)[3] وصنفها **خليل عزيز وخباز اليرماني** على درجة واقعيتها و نوع الحواس واعتمادها على أجهزة عرضها:

[1] ينظر: التدريس نماذجه و مهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، ص 345

[2] ينظر المرجع نفسه،ص 347

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 347

- الوسائل غير البصرية: القصص- الوصف – إعطاء أمثلة- ذكر الوقائع والحوادث.
- الوسائل التطبيقية: الرحالات والزيارات- المكتبات- المعارض – المتاحف والتمثيليات.
- الوسائل البصرية: المخططات والأشكال والرسوم البيانية- الخرائط واللوحات والملصقات المصورة- النشرات الجدارية- اللوحات الإعلانية- السبورة بأنواعها.
- الوسائل الإيضاحية والتقنيات السمعية: مكبرات الصوت- اللاقطات- الإذاعة- الهاتف.
- الوسائل والتقنيات السمعية البصرية: المسرح- الدمى المتحركة- التلفزيون- التسجيل المتلفز.[1]

**4- نشاطات تنمية المهارات اللغوية:**

النشاط جزء أساسي ومهم عند تعليم الطفل وهناك العديد من الأنشطة التي تساهم في تنمية لغة الطفل و المهارات المتعلقة بها:

**4-1 الألعاب اللغوية:**

هي من الاستراتجيات التعليمية وتسمى أيضا بالألعاب اللفضية وقد تعددت تعريفاتها، عرفها **الطائي** بأنها الألعاب التي تساعد الطفل على النطق الصحيح وإثراء مفرداته وتحسين تعبيره وعرفها أيضا **عبد العزيز** بأنها ألعاب تحكمها قواعد ونضم وهي وسيلة تعليمية ممتعة لتدريب الطلاب على عناصر اللغة و تنمية مهارات اللغة أما عند **نمرات** وسائل تعليمية تستخدم في تعليم اللغة ضمن قواعد من اجل تحقيق أهداف تربوية.[2]

ومنه الألعاب اللغوية هي وسائل تعليمية ممتعة يستخدمها المهام في تنمية المهارات اللغوية للمتعلم.

---

[1] ينظر: التدريس نماذجه و مهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، المرجع السابق ص 353

[2] ينظر: الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، محمد حسن الصويري،دار الكندي، الأردن، 2005، د.ط،ص 38

**أولا: ألعاب القراءة:**

هناك العديد من الألعاب التي يستخدمها المعلم في تنمية مهارة القراءة ومنها :

– لعبة قراءة الجمل المكتوبة: على السبورة يكتب المعلم جملة على السبورة ويطلب من التلاميذ قراءتها ثم يقوم احد التلاميذ بتنفيذ المكتوب مثل يا خالد أغلق الباب فيقوم خالد بإغلاق الباب.

على البطاقات يقوم المعلم بتوزيع البطاقات على المتعلمين فيقوم التلاميذ بتنفيذ المكتوب عليها مثل امسح السبورة, اكتب تاريخ اليوم وغيرها.[1]

– لعبة إعادة بناء الجمل: يعرض المعلم مجموعات من البطاقات تحتوي على كلمات مبعثرة ويطلب من احد التلاميذ تشكيل جملة مفيدة و قراءتها مثل التفاحة خالد أكل = أكل خالد التفاحة.[2]

– الكلمات المترادفة: يطلب المعلم من التلاميذ اختيار الجملة الصحيحة ثم يقوم احدهم بقراءتها، بالإضافة إلى لعبة تطابق الصورة مع الكلمة ولعبة الأخطاء و لعبة الجمل الحرة و لعبة تحديد مواقع الحيوان و الأشياء وغيرها من العاب القراءة.[3]

– ألعاب النطق و التركيب: يوجد الكثير من العاب ومنها:

- ألعاب الصوت حيث يقدم المعلم كلمات ويطلب من التلاميذ أن يأتوا بكلمات تنتهي بنفس الحروف الكلمة الأصلية مثل كوى, عوى , شوى.

[1] ينظر: الالعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية، محمد حسن الصويري، المرجع السابق ص54.
[2] ينظر المرجع نفسه، ص 55.
[3] ينظر المرجع نفسه، ص 56.

- والعاب التجميع والربط ولعبة الديمينو والحروف والكلمات ولعبة الدائرة المتحركة وغيرها من العاب.[1]

**ثانيا: ألعاب تنمية القدرة على الأساليب الكلامية:**

– لعبة الرموز لتنمية مهارة القراءة والكتابة: يحضر المعلم جدولا به رموزا وصورا تمثل كلمات و أفكار ويطلب من التلاميذ تأليف أفكار و المفردات من هذه الرموز[2].

– لعبة التحدث: يعطي المعلم كل تلميذ بطاقة مكتوب عليها جمل ناقصة فيطلب منهم إكمالها معبرين عن أنفسهم[3].

كما يوجد الكثير من الألعاب اللغوية فقد ذكرنا بعض منها فلكل لعبة هدف ومهارة تسعى لتطويرها.

**4–2 القصة:**

هي فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من القيم و المبادئ أما قصة الأطفال فقد عرفها **زلط** أنها: لون أدبي قرائي يكتبها الكبار للأطفال تتصف بالبساطة مراعاة لعمر الطفل. تتكون القصة من عدة عناصر: حدث والشخصيات , البيئة الزمانية والمكانية، والأسلوب والعقدة والحل والهدف.[4]

وهي عدة أنواع: القصص الدينية – التاريخية – والعلمية – قصص الحيوان والقصص الفاكهية والاجتماعية.

---

[1] ينظر: الالعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية،محمد حسن الصويري، ص 62.

[2] ينظر المرجع نفسه،ص 88.

[3] ينظر المرجع نفسه، ص 88.

[4] ينظر: فاعلية استخدام القصة الكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل الروضة، هديل محمد عبد الله العرينات، كلية التربية، مصر، رسالة ماجستير، 2015، ص 15.

- **أهدافها:**

- تساعد في تنمية وبناء شخصية الأطفال وتثقيفهم.
- تزويده بثروة لغوية وتوسيع خياله.
- تساعد في تنمية المهارات اللغوية حيث تدربه على الإصغاء الجيد والتركيز وتحسين قدرة التعبير اللفظي.
- إعداد الطفل للقراءة و الكتابة.
- تعديل سلوك الطفل.[1]

### 4-3 حفظ القران الكريم:

يعود تحفيظ القران في مرحلة التحضيري بالفائدة على الطفل في تنمية لغته و مهاراتها:

#### ❖ مهارة استماع:

- ينمي مهارة الاستماع فالطريقة المثلى لتحفيظ القران هي الاستماع مع التكرار[2].
- تقويم مخارج الحروف والحرص على النطق السليم.
- استقامة اللسان.
- إثراء الرصيد اللغوي .
- القدرة على التأثير في السامعين[3].

---

[1] ينظر: فاعلية استخدام القصة الكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل الروضة، هديل محمد عبد الله العرينات، المرجع السابق ص 18

[2] ينظر: اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية عبد الله بن محمد عيسى مسلمي ص 10

[3] ينظر:المرجع نفسه، ص 19

❖ **مهارة القراءة:**

- القراءة بثقة.
- اعتدال الصوت وحسن أداء القدرة على تحليل النص و نقده.

❖ **مهارة الكتابة:**

- الضبط الصرفي.
- الرسم الإملائي الصحيح
- الإبداع في الكتابة.[1]

**4-4 المسرح:**

هو شكل من أشكال التواصل الإنساني يساهم في تنمية مهارات التواصل ( السماع , الحديث) يساعد المسرح في توظيف مهاراته في الحياة اليومية ويتدرب على مهارات التواصل والتعبير[2].

**4-5 الأناشيد:**

عرفها **كلوب** بأنها: "مقاطع شعرية سهلة في تأليفها وكلماتها ومعانيها تنظم نظما خاصا وتضم بعض التكرارات المحببة للأطفال يسهل إنشادها فرديا و جماعيا وتلبي حاجات واهتمامات الطفل وتزودهم بالمعلومات وتكسب الطفل المفاهيم العلمية وتنمي مهارات عمليات العلم لديه وتستهدف غرضا معينا وضعت من اجل تحقيقه"[3]، ومنه تمتاز الأناشيد بسهولة والوضوح و تساهم في تنمية مهارات التعلم.

---

[1] ينظر: اثر حفظ القران الكريم في تنمية المهارات اللغوية، عبد الله بن محمد عيسى مسلمي،المرجع السابق ص 21

[2] ينظر: المسرح و تعليم اللغة للأطفال، مجلة رؤى التربوية،العدد 17،23 اكتوبر 2006ص 81

[3] اثر توظيف الاناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات صف الرابع الأساسي في محافظة خانيونس، عمر حمدان المصري،جامعة غزة الاسلامية، رسالة ماجستير 2016 ص 11

- **أهدافها:**

- تساعد في تعلم اللغة العربية.
- تدربهم على النطق و القراءة و الكتابة.
- تحسين اللغة.
- تعليم الطفل كيفية استعمال البلاغة و التنغيم.
- تنمية ملكة الحفظ و التذكر.
- تدريب السمع على معرفة النغمات[1].

[1] ينظر: توظيف الاناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات صف الرابع الاساسب في محافظة خانيونس، عمر حمدان المصري، المرجع السابق ص 15

**الخلاصة:**

نستنتج في ختام هذا الفصل أن التعليم التحضيري للطفل ضروري فيساعد هذا التعليم بمؤسساته (المدارس القرآنية – الحضانة – الروضة –الأقسام التحضيري) الطفل في اكتشاف ذاته وتطوير قدراته ومواهبه وتنمية مهاراته إعدادا لمرحلة التمدرس.

# الفصل الثالث

# أثر التعليم قبل التمدرس في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم

# -دراسة ميدانية-

**تمهيد**

**الهدف الدراسة**

**أهمية الدراسة**

**فرضيات الدراسة**

**المنهج المستعمل**

**إطار الدراسة**

**المكاني**

**الزماني**

**أدوات الدراسة**

**المقابلة**

**الملاحظة**

**الاستبيان**

**تحليل النتائج و مناقشتها**

**الخلاصة**

## الفصل الثالث ـــــــــ أثر التعليم قبل التمدرس في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم- دراسة ميدانية-

### تمهيد:

تسعى مؤسسات التعليم التحضيري إلى تعويد الطفل على الجو الدراسي وضبط سلوكياته وإكسابه المهارات الأساسية للتعلم وفق المنهاج المقرر.

واستكمالا لما توصلنا إليه في الدراسة النظرية تطرقنا إلى دراسة تطبيقية ميدانية التي تعمل على إثبات صحة هذه النتائج في مؤسسات التعليم التحضيري.

**1- الهدف من الدراسة:**

تهدف هذ ه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية مرحلة التعليم قبل المدرسة بالنسبة للطفل ومن الأهداف المرجوة:

- معرفة الفائدة التي تقدمها مؤسسات التعليم التحضيري للطفل؛
- الكشف عن النتائج التي يحققها التعليم التحضيري؛
- معرفة المهارة اللغوية التي يركز عليها المنهاج؛
- الاطلاع على مدى تكيف المنهاج مع سن الطفل وقدراته العقلية؛
- محاولة معرفة كيفية مساهمة التعليم التحضيري في تنمية مهاراته اللغوية.

**2- أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع نفسه،أي التعليم التحضيري وأثره في تنمية المهارات اللغوية، فالاهتمام بلغة طفل ما قبل المدرسة يعود عليه بالإيجاب في المراحل الدراسية اللاحقة.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تبيين أهمية مؤسسات التعليم التحضيري ودورها الفعال في إكساب الطفل المهارات الغوية.

**3- الفرضيات:**

- تساهم الروضة في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة)
- تساهم المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة).
- تساهم الأقسام التحضيرية التابعة للمدارس في تنمية المهارات اللغوية.
- يكتسب الطفل قبل التمدرس مبادئ القراءة و التخطيط.

- يركز منهاج هذه الفضاءات على مهارتي الاستماع والتعبير.

**4- منهج الدراسة:**

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنّه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".[1] ومنه المنهج هو الطريق التي نسلكها بالاعتماد على عدة قواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة، وتختلف المناهج باختلاف الموضوعات.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"[2]، وهو من أهم المناهج التي تستعمل في الدراسات التي تقوم على وصف ظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ثم تحليلها.

**5- مجال الدراسة:**

**أ- المجال المكاني:**

كان من المقرر إجراء هذه الدراسة بمؤسسات التعليم قبل المدرسة (رياض الأطفال – المدارس القرآنية – أقسام التعليم التحضيري بالمدرسة الابتدائية)، إلاّ أنّ الظروف الراهنة التي قضت بمنع التجمعات وغلق المدارس والمؤسسات التعليمية وبالاستشارة مع الأستاذة المشرفة ارتأينا استثمار التكنولوجيا الحديثة بإجراء (الدراسة) إلكترونيا على مواقع التواصل الاجتماعي.

[1] مناهج البحث العلمي،عبد ارحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977، ص 5

[2] مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي المحمود،اليمن، دار الكتب، اليمن، ط3،، 2019 ص 46

**ب- المجال الزماني:**

أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2020/2019 حيث شرعت في الدراسة الميدانية في أواخر شهر أفريل، فبدأت بجمع المعلومات من ذوي الاختصاص ووضع الملاحظات ثم توزيع الاستبيان في مواقع التواصل الاجتماعي وعلى بعض المربيات من المعارف ثم قمت بتحليل نتائجه.

**6- أدوات الدراسة:**

تختلف أدوات البحث العلمي باختلاف موضوعاته ومناهجه وأهدافه فيشترط فيها أن تكون ملائمة لموضوع البحث ومن بين هذه الأدوات:

***المقابلة:** تجرى المقابلة بين شخصين حول موضوع معين وتحتوي على عدة أسئلة بغية الوصول إلى إجابات دقيقة و على خلاف الاستبيان يمكن للمحاور تغيير أسلوب الأسئلة أثناء التحاور.[1]

***الملاحظة:** وسيلة من وسائل البحث العلمي لتجميع المعلومات بشكل مباشر ويشترط فيها أن تكون منظمة ودقيقة وموجهة لغرض معين.[2]

***الاستبيان:** من أهم أدوات البحث تستعمل لجمع الحقائق و المعلومات بشكل سريع ويحتوي على مجموعة من الأسئلة ترسل لعدد كبير نسبيا من أفراد العينة وهو من الطرق الشائعة[3].

---

[1] ينظر:عمار بوحوش ' دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية ' المؤسسة الوطنية للكتاب 'الجزائر 'ط2' د.ت ' ص 39

[2] ينظر:أصول البحث العلمي ومناجهه ' احمد بدر 'المكتبة الاكاديمية 'القاهرة 'ط 9 سنة 1994 'ص342

[3] ينظر:المرجع نفسه ص335

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على استبيان موجه إلى مربي التعليم التحضيري يحتوي على 7 أسئلة تخص المربي النوع ومؤسسة العمل و المستوى العلمي و47 سؤال حول موضوع بحثنا منها أسئلة تتطلب الإجابة بنعم أو لا أو أحيانا و أسئلة مفتوحة تتطلب الشرح.

تمّ توزيع بعض منها الكترونيا على مواقع التواصل الاجتماعي و البقية مباشرة على المربين العاملين في مختلف مؤسسات التعليم التحضيري، تم الاستلام 46 استبانة و 2 منها ملغاة.

## 7- نتائج وتحليل الاستبيان:

### 7-1 تحليل جدول خصائص العينة:

#### 7-1-1الجدول (01): توزيع العينة حسب الجنس:

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 3 | 6,82% |
| الإناث | 41 | 93,18% |
| المجموع | 44 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول (01) الذي يمثل توزيع العينة حسب الجنس أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور حيث عدد الإناث 93.18% أي 41 مربية أما عدد الذكور 6.82% أي 3 مربين وذلك لأن الإناث بحكم طبيعتهن وعاطفتهن يملن أكثر لتدريس الأطفال الأقل من 5 سنوات.

**7-1-2الجدول (02): توزيع العينة حسب السن:**

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 20 إلى 30 سنة | 22 | 50,00% |
| من 30 إلى 40 سنة | 13 | 29,55% |
| ما فوق 40 سنة | 9 | 20,45% |
| المجموع | 44 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول (02) الذي يمثل توزيع العينة حسب السن أن أكبر نسبة هي من 20إلى 30 بمجموع 22 مربيا أي 50,00% من مجموع العينة، ثم تليها من 30 إلى 40 سنة بمجموع 13 مربيا أي 29,55% ثم ما فوق 40 سنة بمجموع 9 مربيين أي 20,45% ومنه نستنتج أن متوسط عمر المربين مابين الثلاثينات وهو السن الذي يكون فيه المعلم في أوج نشاطه وعطائه.

**7-1-3الجدول (03): توزيع العينة حسب المستوى الدراسي:**

| المستوى | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بكالوريا | 12 | 27,27% |
| ليسانس | 17 | 38,64% |
| ماستر | 12 | 27,27% |
| دكتوراه | 1 | 2,27% |
| معهد /مدرسة عليا | 2 | 4,55% |
| المجموع | 44 | %100 |

يتضح لنا من خلال الجدول (03) الذي يمثل توزيع العينة حسب المستوى الدراسي أن النسبة الأعلى للمربين حاملو شهادة ليسانس بنسبة 38,64% ثم تليها الماستر والبكالوريا

بنسبة 27,27% أما حاملو الدكتوراه و شهادة المدارس العليا فنسبتهم أقل ومنه نستنتج أن أغلب مدرسي التحضيري متخرجون من الجامعة.

**7-1-4الجدول (04): توزيع العينة حسب التخصص:**

| التخصص | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الآداب و اللغات | 9 | 20,45% |
| علوم اجتماعية وإنسانية وإسلامية | 16 | 36,36% |
| العلوم الاقتصادية | 6 | 13,64% |
| العلوم الطبيعية و التكنولوجيا | 4 | 9,09% |
| أخرى | 9 | 20,45% |
| المجموع | 44 | %100 |

يمثل الجدول(04) تخصصات العينة حيث نلاحظ أن التخصصات الأدبية والعلوم الإنسانية تمثل أعلى نسبة بين جميع التخصصات بنسبة 36,36% لتخصص العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية ونسبة 20,45% للآداب واللغات، أما التخصصات العلمية تمثل أقل نسبة. ومنه نستنتج أن التخصصات الأدبية والإنسانية أكثر اهتماما بالتعليم من التخصصات العلمية.

**7-1-5الجدول (05) توزيع العينة حسب مؤسسة العمل:**

| المؤسسة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مدرسة ابتدائية (القسم التحضيري) | 19 | 43,18% |
| مدرسة قرآنية | 10 | 22,73% |
| الروضة | 15 | 34,09% |
| المجموع | 44 | %100 |

يمثل الجدول (05) توزيع العينة حسب مؤسسة العمل، حيث نلاحظ أن القسم التحضيري أخذ النسبة الأكبر ب43.18% من مجموع العينة ثم تليها الروضة ب34.09% ثم المدارس القرآنية ب22.73%.

**7-1-6الجدول (06): توزيع العينة حسب الخبرة:**

| سنة الالتحاق | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 1990-2000 | 8 | 18,18% |
| من 2000- 2010 | 4 | 9,09% |
| من 2010-2020 | 32 | 72,73% |
| المجموع | 44 | 100% |

نلاحظ أن النسبة الأعلى حققتها الفئة التي التحقت بالتعليم ابتداءًا من سنة 2010الى 2020 بنسبة 72.73% .بمعنى لها خبرة 10 سنوات في المجال، ثم الفئة ذات 30 سنة خبرة التي التحقت ابتداء من سنة 1990 إلى 2000 بنسبة 18.18%،ثم الفئة ذات 20 سنة أي التي التحقت ابتداء من 2000الى 2010 ومنه نستنتج أن العينة الأكثر تدريسا للتحضيري ذات أقل سنوات خبرة بنسبة كبيرة ثم العينة التي لها أكثر من 30 سنة خبرة.

**7-1-7الجدول (07): توزيع العينة حسب متغير التكوين:**

| تلقيت تكوينا | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 28 | 63,64% |
| لا | 16 | 36,36% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلب المربين تلقوا تكوينا قبل التحاقهم بهذه المؤسسات، ومنه لابد من تكوين المربي لأنه مقبل على التعامل مع الطفل في أهم مرحلة من حياته.

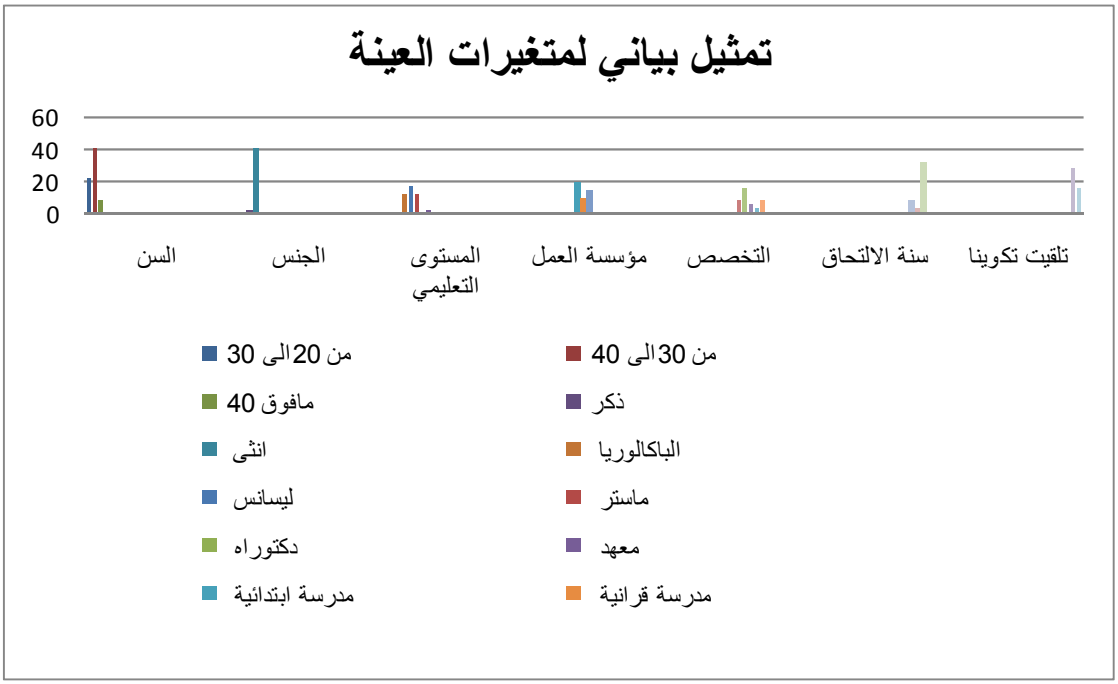


## 7-2- تحليل جدول المعلومات المعرفية:

**س 1: المهارة اللغوية التي يركز عليها منهاج التربية التحضيرية:**

| المهارة اللغوية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الاستماع | 39 | 88,64% |
| التعبير | 24 | 54,55% |
| القراءة | 17 | 38,64% |
| الكتابة | 17 | 38,64% |

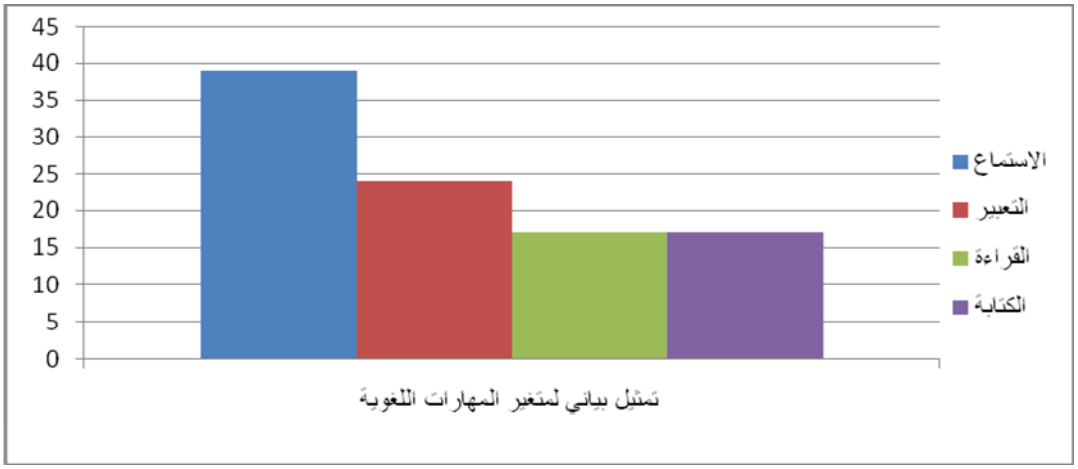


نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 88.64% من مجموع إجابات العينة اختاروا مهارة الاستماع، و 54.55% اختاروا مهارة التعبير، و 38.64% اختاروا مهارتي القراءة والكتابة، وعليه المهارات التي يركز عليها المنهاج هي الاستماع ثم التعبير لأنهما المهارتان الأساسيتان اللتان تسهلان للطفل عملية التواصل وتساهمان في اكتسابه للغته، ثم مهارة القراءة والكتابة حيث يتعلم مبادئ القراءة ومبادئ التخطيط وذلك حسب قدراته الفكرية.

**س2: المنهاج يناسب المرحلة العمرية للطفل:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 26 | 59,09% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 15 | 34,09% |

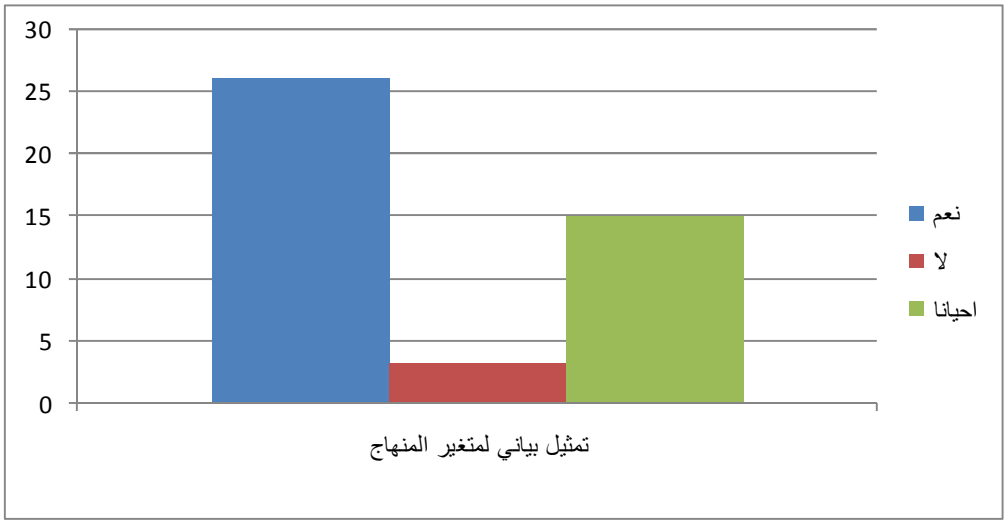


نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن المنهاج التحضيري يناسب المرحلة العمرية للطفل فاغلب إجابات المربين كانت بنعم بنسبة 59,09% ومنه منهاج التعليم التحضيري يتكيف مع القدرات الفكرية والعقلية والجسدية للطفل فهذا المنهاج مقرر من قبل ذوي الاختصاص.

❖ **مهارة الاستماع:**

**س3: يصغي الطفل لما يقوله زملاؤه:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 24 | 54,55% |
| لا | 2 | 4,55% |
| أحيانا | 18 | 40,91% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أغلب الإجابات كانت نعم وذلك بنسبة 54.55 % أما الإجابات الأخرى فكانت بأحيانا بنسبة 40.91%،ثم بلا بنسبة 4.55%، ومنه نستنتج أنّ الطفل يبدي إصغائه لما يقوله زملاءه.

**س4: يفهم الطفل ما يستمع إليه:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 22 | 50,00% |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 22 | 50,00% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن إجابات المستجوبين كانت بنعم وأحيانا بنسبة 50,00% لكليهما ومنه نستنتج أن الطفل يفهم ما يستمع إليه لكنها تختلف من طفل إلى آخر حسب قدراته الإدراكية.

**س5: يصغي جميع الأطفال إلى الدرس:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 22,73% |
| لا | 15 | 34,09% |
| أحيانا | 19 | 45,45% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن الإجابات جاءت متقاربة حيث أن 22.73% من العينة أجابوا بنعم و 34.09% أجابوا بلا و 45.45% جاءت إجابتهم بأحيانا، وبالرغم من تقارب هذه النتائج إلا أن أكثر الإجابات كانت بأحيانا أي أن الأطفال يبدون اهتمامهم وإصغائهم للدرس في بدايته ثم يملون فهذا راجع إلى طول الحصة و الطفل في هذه المرحلة يميل أكثر للمرح واللعب.

**س6: تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 39 | 88,64% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 4 | 9,09% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة الاستماع متعددة وكانت نسبة نعم 88.64**%**، ثم 9.09% للإجابة أحيانا، و2.27% من المستجوبين أجابوا بلا ومنه تتعدد أنشطة تنمية مهارة الاستماع.

**س:7 إذا كان الجواب بنعم، اذكرها:**

من بين الأنشطة التي ذكرها المستجوبون سرد القصص، وتحفيظ القرآن الكريم و الأحاديث والأناشيد، والأغاني والاستماع إلى أصوات الحيوانات.

**س8: تساهم القصة في تطوير مهارة الاستماع:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 44 | %100 |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 0 | 0 |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن كل الإجابات كانت ترى أنّ القصة تثير اهتمام الأطفال خصوصا إذا كانت قصص الحيوانات، و بالتالي تساهم بشكل كبير في تنمية مهارة الاستماع.

**س9: يستطيع استخراج شخصيات القصة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 68,18% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 13 | 29,55% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال النتائج أنّ الطفل يستطيع استخراج شخصيات القصة وذلك حسب ما أشارت إليه نسبة % 68.18 الذين أجابوا، بنعم وهناك فئة أجابت بأحيانا وهذا حسب الفروق الفردية بين الأطفال.

**س10:يستطيع إعادة سرد قصة قرأها المربي:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 19 | 43,18% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 22 | 50,00% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ أن 50% من المستجوبين أجابوا بأنّ الأطفال أحيانا ما يستطيعون سرد قصة استمعوا لها،و 43.18% من الإجابات كانت بنعم، و6.82% كانت بلا وبما أن النسبة بين نعم و أحيانا متقاربة نستنتج آن بعض الأطفال لا يمكنهم إعادة سرد القصة بشكل جيد.

**س 11: يعطي تحفيظ القرآن نتائج جيدة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 44 | 100 |
| لا | 0 | 0 |
| أحيانا | 0 | 0 |
| المجموع | 44 | %100 |

تشير إجابات المستجوبين أن القرآن الكريم يعطي نتائج جيدة في تنمية مهارة الاستماع بنسبة100%

**س 12: تساهم الأناشيد أو التربية الموسيقية في تنمية مهارة الاستماع:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 42 | 95,45% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 1 | 2,27% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ أن 95.45% من الإجابات كانت بنعم أي أن الأناشيد والتربية الموسيقية تساهم في تنمية مهارة الاستماع لدى الطفل. حيث يقوم المربي بتحفيظه الأناشيد المقررة وإسماعه الأغاني التعليمية كأغنية الحروف.

**س13: يعرف أصوات الحيوانات:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 31 | 70,45% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 10 | 22,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 70.45% يعرفون أصوات الحيوانات في حين 22.73% أجابوا بأحيانا، ومنه نستنتج أن الأطفال يعرفون أصوات الحيوانات وهناك فئة لا تعرفها.

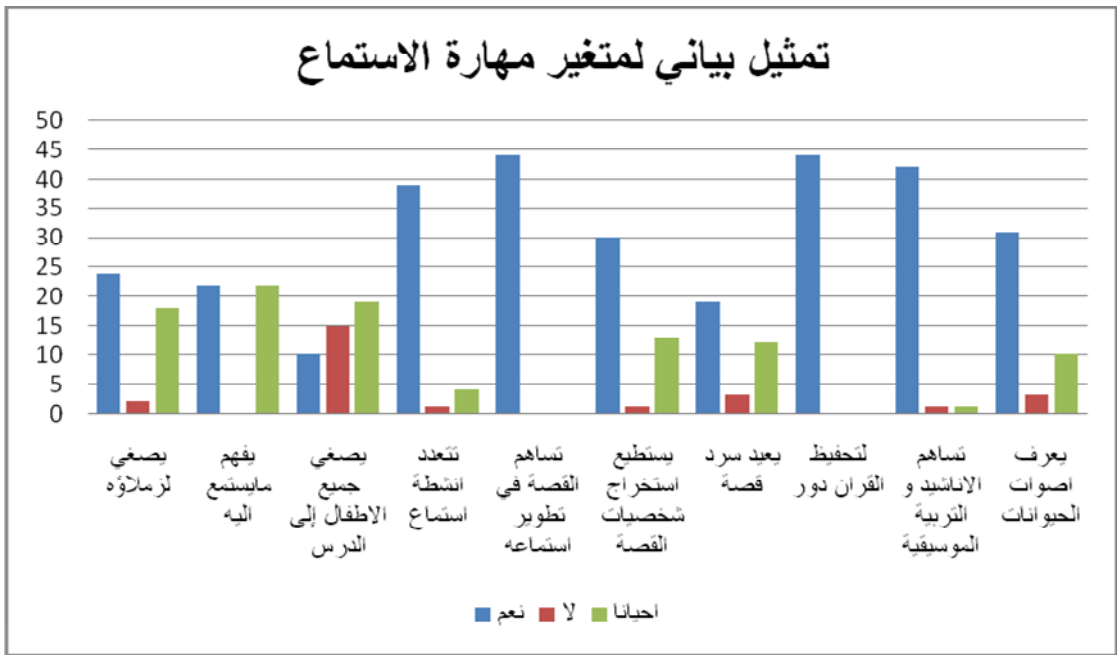


نلاحظ من خلال هذا التمثيل البياني أن لمهارة الاستماع أولوية على المهارة الأخرى فهي السبيل لتعلمه المهارات الأخرى.

❖ مهارة التعبير:

**س14: تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة التعبير:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 35 | 79,55% |
| لا | 2 | 4,55% |
| أحيانا | 7 | 15,91% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أنشطة مهارة التعبير متعددة حيث 79.55% من الإجابات كانت بنعم، و 15.91% جاءت ب أحيانا و4.55% بلا ومنه تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة التعبير حسب آراء المربين.

**س 15: إذا كان الجواب بنعم،اذكرها**

من بين هذه الأنشطة التي ذكرها المستجوبون إعادة السرد القصص – التعبير عن المشاهد – التمثيليات – الحوار وغيرها.

**س16 تساهم المسرحية في تنمية هذه المهارة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 93,18% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 2 | 4,44% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أغلب الإجابات 93.18% تقول نعم للمسرحية دور كبير في تنمية مهارة التعبير للطفل ومنه يمكننا القول إن تأدية الأدوار و القيام بالتمثيليات يساهم في تنمية مهارة التعبير للطفل وإكسابه طلاقة لغوية.

**س 17: تساهم القصة في اكتسابه ثروة لغوية:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 93,18% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 3 | 6,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أغلب الإجابات كانت نعم بنسبة93.18% أي أن القصة تساهم في تعلم الطفل بعض المفردات الجديدة وبالتالي إثراء رصيده اللغوي.

**س 18: عند الإجابة عن سؤال يستعمل:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الجملة | 29 | 65,91% |
| الكلمة | 15 | 34,09% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الجملة هي الأكثر استعمالا من قبل الطفل، كما أنّ هناك فئة قليلة يستعملون الكلمة بحيث جاءت النسبة المئوية للجملة هي 65.91% و34.09% بالنسبة للكلمة، ومنه نستنتج أن الإجابة تختلف من طفل إلى آخر حسب قدراته.

كما نلاحظ أيضا أن الطفل يستعمل الكلمة في بداية السنة ومع نهايتها يستخدم الجملة.

**س 19: يستطيع تكوين جملة مفيدة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 38,64% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 25 | 56,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن النسبة المئوية الأعلى كانت للإجابة بأحيانا بنسبة 56.82% ثم تليها 38.46% لإجابة بنعم، ومنه يمكننا القول إن الطفل يمكنه تكوين جملة مفيدة وبسيطة إلى حد ما

**س20: يمكنه إجراء حوار لغوي بسيط مع زملاءه:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 27 | 61,36% |
| لا | 2 | 4,55% |
| أحيانا | 15 | 34,09% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن الطفل يمكنه إجراء حوار لغوي بسيط مع زملائه هذا حسب إجابات عينة البحث حيث61.36% أجابوا بنعم و34.09% كانت إجابتهم أحيانا و%4.55 أجابوا بلا.

**س21: يعبر عن حاجته بشكل جيد:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 27 | 61,36% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 16 | 36,36% |
| المجموع | 44 | %100 |

تشير نتائج هذا الجدول أن الطفل يمكنه التعبير عن حاجته بشكل جيد هذا حسب إجابات عينة البحث حيث61.36% أجابوا بنعم و36.36% كانت إجابتهم أحيانا و2.27% أجابوا بلا.

**س22: يستخدم أدوات الربط بين الجمل:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 27,27% |
| لا | 6 | 13,64% |
| أحيانا | 26 | 59,09% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 59.09% من مجموع إجابات العينة ترى أنّ الطفل في هذه المرحلة أحيانا ما يستخدم أدوات الربط بشكل جيد،و نسبة27.27% فقط أجابت بنعم، ونسبة 13.64% أجابت بلا، ومنه يمكننا القول إن الطفل يستخدم أدوات الربط بين الجمل إلى حد ما وليس كل الأطفال.

**س23: يعبر المتعلم عن المشاهد بشكل جيد:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 20 | 45,45% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 21 | 47,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة 47.73% ترى أنّ الطفل يمكنه التعبير عن المشاهد التي شاهدها، ونسبة 45.45% تقول أنه أحيانا ما يمكن للطفل التعبير عن المشاهد ووصفها، أما 6.82% أجابت بلا. وهنا نلاحظ أن نسبة الإجابات بين نعم وأحيانا متقاربة ومنه يمكننا القول إن الطفل ليس كل الأطفال يمكنهم التعبير عن المشاهد بشكل جيد.

**س24: يستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 38,64% |
| لا | 2 | 4,55% |
| أحيانا | 25 | 56,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 56.82% من مجموع إجابات العينة تشير إلى أن الطفل أحيانا ما يستعمل كلمات مناسبة،ثم 38.64% أجابت بنعم،ثم 4.55% بلا يمكن للطفل في هذه المرحلة أن يستعمل الكلمات المناسبة في المواقف المختلفة،ومنه نستنتج أن الطفل أحيانا يستعمل الكلمات المناسبة لوصف الأشياء وأحيانا لا.

**س25: يعبر عن أحداث وقعت له:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 35 | 79,55% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 7 | 15,91% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 79.55% من مجموع إجابات العينة تقول نعم يمكن للطفل التعبير عن أحداث وقعت له، و 15.91% أجابت بأحيانا،و 2.27% أجابت بلا، إذا فالطفل يمكنه التعبير عن أحداث وقعت له حيث يمنح المربي الطفل فرصة للتعبير عما فعله اليوم وعن مشاعره و ما يحبه وما لا يحبه.

**س26: يعبر عن صورة بشكل جيد:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 26 | 59,09% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 17 | 38,64% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال النتائج أن 59.09% من مجموع إجابات العينة تقول نعم يمكن للطفل أن بعبّر عن صورة ويصفها، في حين نسبة 38.64% تقول أحيانا ما يمكنه ذلك، و2.27% أجابت بلا، ومنه نستنتج أن الطفل يمكنه التعبير عن الصورة بشكل جيد.

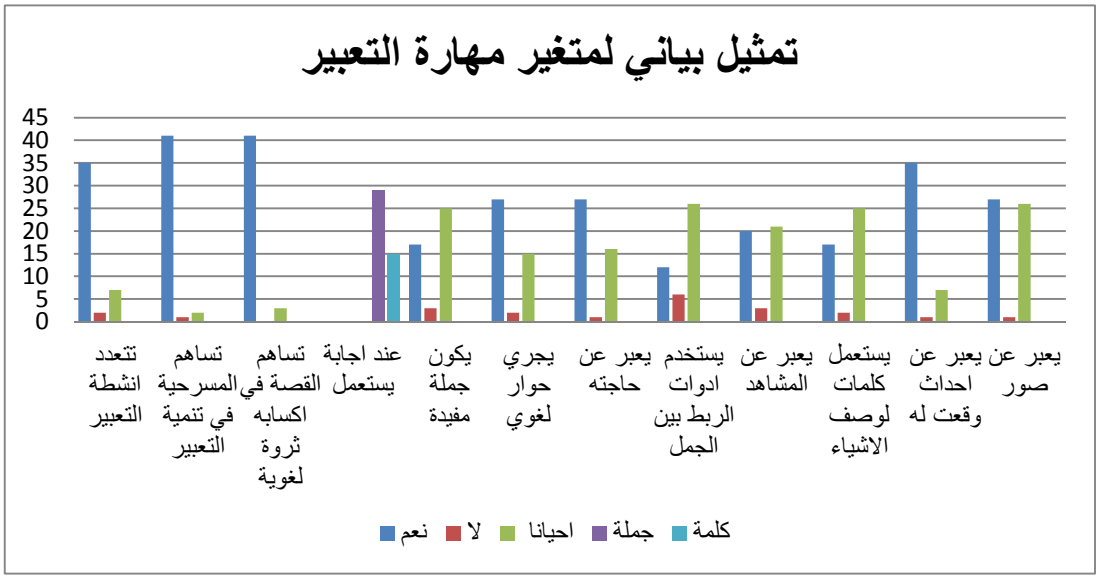


نلاحظ من خلال هذا التمثيل البياني أن التعليم التحضيري يساهم في إكساب الطفل مفردات تثري رصيده اللغوي من خلال سرد القصص أو القيام بتمثيليات.

❖ **مهارة القراءة:**

**س27: تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 34 | 77,27% |
| لا | 4 | 9,09% |
| أحيانا | 6 | 13,64% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة 77.27% أجابت بنعم تتعدد الأنشطة المساهمة في تنمية مهارة القراءة، و 13.64% أجابت أحيانا، و 9.09% أجابت بأن الأنشطة لا تتعدد، ومنه نستنتج أن الأنشطة التي تساهم في تنمية مهارة القراءة تتعدد بحسب كفاءة المربي.

**س:28 إذا كان الجواب بنعم اذكرها:**

من بين الأنشطة التي ذكرها المستجوبون الألعاب القرائية – تحفيظ شكل الحروف والكلمات –أنشطة بطاقات الكلمات في الكتاب.

**س29: تؤدي الألعاب القرائية دورا مهما في تنمية مهارة القراءة:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 93,18% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 3 | 6,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول نجد اتفاقا في أجوبة المستجوبين حول أهمية الألعاب القرائية، حيث وجدنا نسبة 93.18% أكدت أنّ الألعاب القرائية تساهم في تنمية مهارة القراءة، و6.82% أجابت بـــ أحيانا، ومنه نقول للألعاب القرائية دور مهم في تنمية مهارة القراءة، وتتمثل هذه الألعاب في ألعاب بطاقات الحروف – الربط بين صورتين متشابهتين وكلمتين متشابهتين وكذا حرفين متشابهتين و إتمام الحرف الناقص...

**س30:يتعلم الحروف:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 39 | 88,64% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 5 | 11,36% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول ان 88.64% من مجموع إجابات العينة كانت بنعم و11.36% باحيانا ومنه يمكننا القول ان الطفل يتعلم الحروف حيث يقوم المربي بتعليمهم الحروف صامتة دون حركات.

**س31: يتذكر الكلمات المحفوظة:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 38 | 86,36% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 6 | 13,64% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 86,36% من مجموع إجابات العينة كانت بنعم و13,64% ب أحيانا.

يقوم المربي بتحفيظه الكلمات بسيطة وشكلها سعيا منه أن يتذكرها.

**س32 يربط بين الكلمة وما تعبر عنه:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 68,18% |
| لا | 2 | 4,55% |
| أحيانا | 11 | 25,00% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول ان68.18% من مجموع إجابات العينة كانت بنعم و25% بـــ أحيانا و4.55% بلا ومنه نستنتج أن الطفل يمكنه ربط بين الكلمة وما تعبر عنه.

**س 33: يفرق بين الكلمات المتشابهة:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 25 | 56,82% |
| لا | 6 | 13,64% |
| أحيانا | 13 | 29,55% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول ان 56,82% من مجموع إجابات العينة كانت بنعم و29,55% بـــ أحيانا و13,64% بلا فالطفل التحضيري يفرق بين الكلمات المتشابهة.

**س34 يفرق بين أسماء المكان ( تحت – فوق – أمام – وراء...):**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 38 | 86,36% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 5 | 11,36% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن86.36% من مجموع إجابات العينة ترى أن الطفل يمكنه التفريق بين أسماء المكان و 11.36% أجابوا أحيانا ما يمكنهم ذلك و2.27%

بلا يمكنهم، ومنه يستطيع الطفل التفريق بين أسماء المكان،فمثلا يخبئ المربي شيئا تحت المكتب فيسألهم عن مكانه.

**س35: يستطيع القراءة:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 36,36% |
| لا | 7 | 15,91% |
| أحيانا | 21 | 47,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن47.73% من مجموع إجابات العينة أحيانا ما يستطيع الطفل القراءة قراءة صحيحة، أما الذين أجابوا بنعم كانت نسبتهم 36.36%، و15.91% أجابوا بلا.

إنّ الطفل في مرحلة التحضيري لا يستطيع القراءة إلا إذا ما تم تحفيظه كلمات وجملا وحروفا، أو حتى نصا بأكمله لما يملكه من ذاكرة تساعده على الانتباه والحفظ، وهذا طبعا يختلف من طفل لآخر بحسب قدراتهم الفكرية والفروق الفردية بينهم.

**س36: يفهم ما يقرؤه:**

| | التكرارت | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 36,36% |
| لا | 7 | 15,91% |
| أحيانا | 21 | 47,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن47.73% من مجموع إجابات العينة ترى أنّ الطفل في هذه المرحلة أحيانا ما يفهم ما يقرأ،و 36.36% من الإجابات قالت نعم، أما 15.91% أجابوا بأنّ الطفل لا يفهم ما يقرؤه. ومنه يمكننا القول إنّ الطفل يفهم ما يقرؤه لكن إلى حد ما أي يفهم ما تعلمه فقط.

**س37: يستطيع تركيب جملة من كلمات مبعثرة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 38,64% |
| لا | 10 | 22,73% |
| أحيانا | 17 | 38,64% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 38.64% من مجموع إجابات العينة قالت نعم يقدر الطفل على تركيب جملة بواسطة كلمات مبعثرة قدّمت له وأيضا النسبة نفسها38.64% أحيانا و22.73% بلا،كما نلاحظ أن النسبة المئوية بين نعم وأحيانا متساوية أي أن الأطفال يمكنهم تركيب جملة من الكلمات المبعثرة لكن ليس دائما.

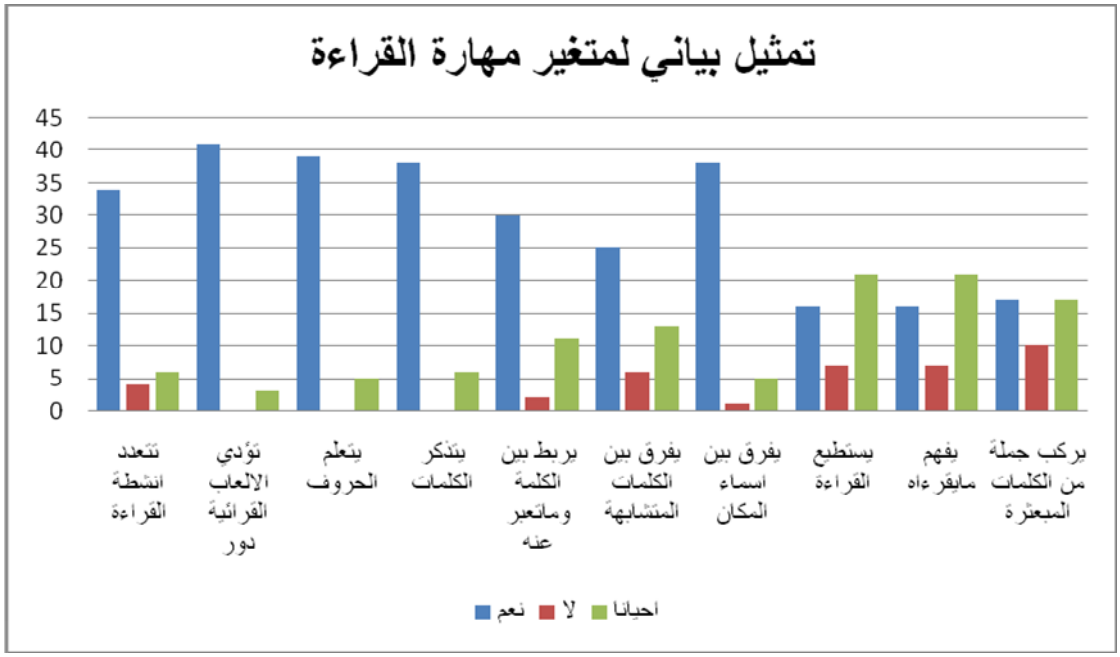


يتضح لنا من خلال هذا التمثيل لمتغيرات مهارة القراءة أن الطفل لا يستطيع قراءة إلا ما تعلمه وحفظه من كلمات بسيطة وحروف.

❖ **مهارة الكتابة:**

**س 38: تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 34 | 77,27% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 10 | 22,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 77.27% من مجموع إجابات العينة تؤكد على أنّ تعدد الأنشطة المقرّرة يساهم بشكل كبير على تنمية مهارة الكتابة، و22.73% فقط من الإجابات قالت أحيانا ما تتعدد الأنشطة المساهمة في تنمية مهارة الكتابة. ومنه نستنتج أن أنشطة مهارة الكتابة متعددة، وتحفّز الطفل على الكتابة والرسم والتلوين.

**س 39: إذا كان الجواب بنعم اذكرها:**

من بين الأنشطة التي ذكرها المربون الرسم – التلوين – الرسم في الفضاء – الألعاب اليدوية – العجين...

**س 40 يساهم الربط بين النقاط في تنمية مهارة الكتابة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 41 | 93,18% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 3 | 6,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

تشير نتائج هذا الجدول أن 93.18% من مجموع إجابات العينة ترى أنّ الربط بين النقاط يساهم بشكل كبير في رسم الخطّ الذي هو منطلق التحكم في القلم للكتابة، و6.82% فقط أجابوا بـــ أحيانا ما يساهم الربط بين النقاط في تنمية مهارة الكتابة.ومنه يمكننا القول إنّ الربط بين النقاط يساهم في تعويد الطفل على التخطيط.

**س41: تساهم الألعاب اليدوية في تمرين أصابع الطفل:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 43 | 97,73% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 1 | 2,27% |
| المجموع | 44 | %100 |

يوضح الجدول أن 97.73% من مجموع إجابات العينة تؤكد على ضرورة الألعاب اليدوية، و% 2.27 فقط أجابت بـــ أحيانا، فالألعاب اليدوية كالقص واللعب بالعجين يساعد الطفل في تمرين أصابعه لتسهيل التحكم في القلم.

**س42: يكتب الحروف بشكل صحيح:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 24 | 54,55% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 20 | 45,45% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن نسبة54.55 % كانت نعم حيث يمكن للطفل الكتابة بشكل صحيح، ونسبة%45.45 قالت أحيانا ما يمكنه ذلك، أما الذين قالوا لا يتعلم الطفل الكتابة في هذه المرحلة فكانت نسبتهم 0%.

ومنه نستنتج أنّ الطفل يتعلم كتابة الحروف بشكلها الصحيح لكنه قد لا يحترم مقاييسها في بعض الأحيان.

**س:43 يتحكّم في القلم:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 32 | 72,73% |
| لا | 1 | 2,27% |
| أحيانا | 10 | 22,73% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 72.73% من مجموع إجابات العينة قالت بأن الطفل يتحكم في القلم، و22.73% أجابوا بأحيانا، و2.27% أجابوا بلا. ومنه يمكننا القول إن الطفل يتحكم في القلم حيث يقوم المربي بأنشطة تساعده في ذلك كالتلوين.

**س44 يتبع سطر الكتابة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 17 | 38,64% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 24 | 54,55% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 54.55% من مجموع إجابات العينة كانت أحيانا ما يتبع الطفل السطر، و38.64% أجابوا بنعم،و 6.82% بلا.ومنه يتبع الطفل السطر المخصص للكتابة وتعويدهم على مقاييس الحروف.

كما يحرص المربي على تعويد الطفل على احترام قواعد الكتابة، لكن النتائج تختلف من طفل إلى آخر.

**س45: يحترم المساحة المخصصة للكتابة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 16 | 36,36% |
| لا | 3 | 6,82% |
| أحيانا | 25 | 56,82% |
| المجموع | 44 | %100 |

تشير نتائج هذا الجدول أن 56.82% من مجموع الإجابات ترى أنه أحيانا ما يحترم الطفل المساحة المخصصة للكتابة، و36.82% أجابوا بنعم، و 6.82% بلا. ومنه يمكننا القول إن الطفل يحترم المساحة المخصصة للكتابة إلى حد ما بمساعدة المربي.

**س46:يعرف اتجاه الكتابة:**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 36 | 81,82% |
| لا | 0 | 0,00% |
| أحيانا | 8 | 18,18% |
| المجموع | 44 | %100 |

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن 81.82% من مجموع إجابات العينة كانت بنعم بعرف الطفل اتجاه الكتابة،و18.18% بـــ أحيانا، لا سيما فيما يخصّ كتابة الأرقام، حيث يتعذّر على بعض الأطفال الكتابة من اليمين إلى اليسار أو العكس. ومنه نستنتج من خلال هذه الإجابات أن الأطفال يعرفون اتجاه الكتابة

**س:47 رأي المربي عن التعليم التحضيري بصفة عامة و فائدته بالنسبة للطفل؟**

اتفق جميع المستجوبين على أن التعليم التحضيري مرحلة هامة لدمج الطفل المجال التعليمي ويقدم فائدة للطفل من خلال تنمية مهاراته و شخصيته فيصبح أكثر اعتمادا على نفسه.

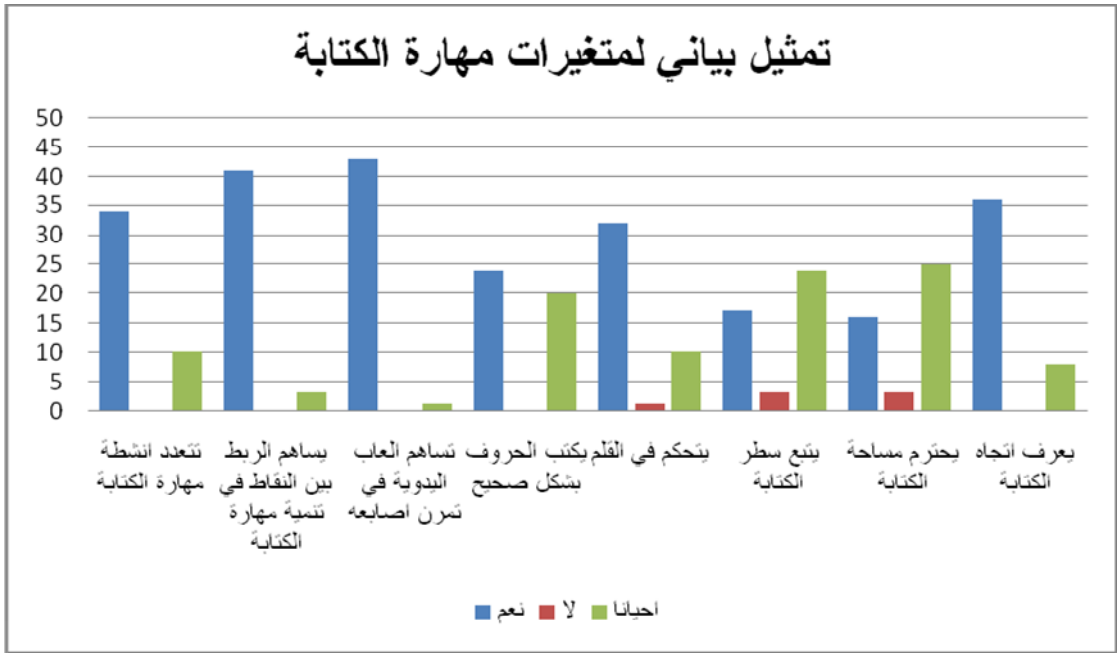


يتبن لنا من خلال هذا التمثيل البياني لمتغيرات مهارة الكتابة إن منهاج التربية التحضيرية لم يعطي أولوية لمهارة الكتابة بل اقتصر على تعليم الطفل المبادئ للكتابة والتخطيط إعدادا له للسنة القادمة.

**الخلاصة:**

يساهم التعليم التحضيري بجميع فضاءاته في تعويد الطفل تدريجيا على جو التمدرس، و هيئته للمراحل التعليمية القادمة من شتى النواحي النفسية والفكرية والسلوكية، و يمكننا اعتباره الحلقة الواصلة بين مرحلتين مرحلة اللعب ومرحلة التمدرس حيث يقوم على برنامج يدمج بين اللعب و التعلم ويناسب مرحلته العمرية.

ويركز محتوى هذا البرنامج على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير بدرجة كبيرة لأنهما الأهم والسبيل لتعلم المهارات الأخرى، وأما بالنسبة مهارتي القراءة والكتابة فيتعلم مبادئ القراءة والتخطيط وفق أنشطة تناسب كل مهارة وتجمع بين التعلم والمرح.

# خاتمة عامة

تعتبر مرحلة التعليم ما قبل المدرسة أهم مرحلة في المسار التعليمي، فهي اللبنة الأساسية في بناء تعلم الطفل وإعداده للمراحل الدراسية القادمة، ولقد تطرقنا في دراستنا إلى دور التعليم قبل المدرسة في بناء لغة الطفل وتنمية المهارات الخاصة بها كما استعنا بالاستبيان لمعرفة نتائج هذا التعليم و كحوصلة لما جاء في مضمون هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بالتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها وذلك من خلال النقاط التالية:

- التعليم ما قبل المدرسة من أهم المراحل التعليمية فهو يساهم بشكل كبير في تعويد الطفل على الانتباه والاستماع إلى الدرس.
- يركز منهاج التعليم التحضيري في كل مؤسساته على تنمية مهارتي الاستماع والتعبير بدرجة أولى.
- يكتسب الطفل لغة بسيطة على حسب قدراته الفكرية.
- يتعلم قراءة الحروف الصامتة وكتابتها.
- مهما اختلفت هذه الفضاءات (رياض الأطفال – المدارس القرآنية – أقسام التحضيري) إلا أن هدفها واحد.
- تتنوع الأنشطة باختلاف الأهداف المرجوة منها.
- يتم التعليم في هذه الفضاءات بالجمع بين التعليم الجاد واللعب الهادف.
- يتضح من خلال هذه الدراسة أن التعليم قبل المدرسة يساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم، وعليه من الضروري:
- الحرص على إجبارية هذا التعليم
- الإعداد والتكوين الجيد للمربيات
- توفير مختلف الوسائل التعليمية التي تواكب التطور التكنولوجي.
- تعميمه على جميع الأطفال في مختلف المناطق.

# قائمة المصادر والمراجع

## أولا: المصادر والمراجع

### أ- المصادر:

- القران الكريم

- لسان العرب،لابن منظور، دار المعارف،القاهرة، حققه عبد الله علي الكبير محمد احمد حسن الله هاشم محمد الشاذلي، د.ط، د.ت.

### ب- المراجع:

1- إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، السيد عبد القادر شريف، دار المسيرة، عمان، ط5، 2013.

2- أساليب التعلم والتعليم في رياض الأطفال لتعلم الطرق وأساليب، هالة إبراهيم جرواني جنات عبد الغني الكويني وتلبى محمد العطار،كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة، د.ط، 2004.

3- إستراتجيات التدريس الحديثة، إيمان محمد سحتوت وزينب عباس جعفر، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2014.

4- أسس تعلم اللغة وتعليمها، تأليف دوجلاس براون، ترجمة: عبد الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1994.

5- أصول البحث العلمي ومناهجه، احمد بدر، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط9، 1994.

6- اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري حفيظة تازورتي، دار القصبة، الجزائر، 2003.

7- الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية محمد حسن الصويري، دار الكندي، الأردن، د.ط، 2005.

8- التدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتوني، عالم الكتب، مصر، ط1، 2013.

9- تربية طفل ما قبل المدرسة، سعد مرسي أحمد وكوثر حسن كوجك، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1991.

10- التربية والتعليم في الإسلام، محمد أسعد أطلس الهنداوي، مؤسسة الهنداوي لتعليم والثقافة، مصر، د.ط، 2012.

11- تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر خالد صلاح حنفي محمود كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2016.

12- التعلم مفاهيمه خصائصه نظرياته،عصام نور، جامعة الزقازيق مؤسسة شباب الجامعة، 2016، د.ط.

13- التعلم نظريات و تطبيقات، أنوار محمد الشرقاوي، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، د.ط، 2013.

14- التعليم العربي الحر ومؤسساته في قسنطينة، عائشة بوثريد، دار الأقصى، الجزائر، ط1، 2015.

15- تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى, محمود كامل ناقة، جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، السعودية، د.ط، 1980.

16- التعليم في الجزائر أصول وتحديات،عدنان مهدي، دار المثقف، ط1، 2018

17- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة، دار المسيرة، عمان، ط4، 2004،

18- تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، هدى ناشف، دار الفكر المملكة الأردنية، ط الأولى 2007.

19- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات،احمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2، 2007.

20- دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، عمار بوحوش، المؤسسة الوطنية.

21- سيكولوجية الطفل عزيزة سمارة و عصام النمر و هشام الحسن، دار الفكر، مصر، ط3، 1999.

22- الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، دكتور الطاهر الطيب ودكتور رشدي حنين ومحمود عبد الحليم منسن، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

23- علم اللغة النفسي، سيد احمد منصور،جامعة الملك سعود، مملكة العربية السعودية، د.ط، 1982، للكتاب، الجزائر، ط2، د.ت.

24- مبادئ علم النفس التربوي، عبد الرحيم زغلول، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2012.

25- مدخل إلى رياض الأطفال، أمل خلف، عالم الكتب، مصر، ط1، 2005.

26- مشكلات أطفال ما قبل المدرسة الأساليب المساعدة فيها عبد الغني محمد إسماعيل العمراني دار الكاتب الجامعي اليمن ط1، 2014.

27- مشكلات طفل ما قبل المدرسة والأساليب المساعدة فيها، عبد الغني محمد إسماعيل عمران، صنعاء ط1، 2014.

28- مناهج البحث العلمي، محمد سرحان علي المحمود،اليمن، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019.

29- مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3، 1977.

30- المهارات اللغوية زين كامل خويسيكي، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2014.

31- المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوبتها، رشدي أحمد طعمية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2004.

32- المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، جامعة القصيم، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007

33- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل، شرين عبد المعطى البغدادي،مكتب الجامعي الحديث، مصر، ط 2، 2012.

34- الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية- تكنولوجيا التعليم-، دكتور رمزي أحمد عبد الحي، زهراء الشرق، مصر ط1، 2009.

**ثانيا: مجلات و دوريات:**

1- التربية و التعليم في رياض الأطفال، نصيرة طالح مختاري، الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد31، نشر في ديسمبر 2017.

2- التعليم القرآني في الطور التمهيدي مسعودة عطا الله، مجلة رسالة مسجد سبتمبر، العدد5، 2015.

3- دور التربية ما قبل المدرسة في رعاية الطفل دراسة في البرامج التعليمة لبعض مدارس تعليم ما قبل المدرسة لمدينة الحديدة دكتور علي عبده الدهسي، مؤتمر الطفولة الوطني الرابع، العدد8، جامعة ذمار كلية التربية، اليمن، 2010/2/8.

4- سمات مربية رياض الأطفال وسبل الارتقاء بها في ضوء المعايير التربوية الإسلامية،حنان إبراهيم الحاج احمد، وزارة التربية والتعليم العالي.

5- العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، التونسي فائزة وزرفط بولرباح وشوشة مسعود، جامعة الأغواط الجزائر، نشر 31/3/2018، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 7، عدد29.

6- مجلة العلوم الأساسية والاجتماعية برنامج رياض الأطفال وبيان ملامح الهوية الوطنية، نادية بوضياف بن زعموش العدد2 جوان 2011.

7- المرحلة التحضيرية في المدرسة الجزائرية، عبد الحليم مزوز، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، العدد الأول، جمادى-رجب 1438/ مارس 2017.

8- مقومات التربية الحديثة في المدرسة،مراد بوقطاية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، بسكرة، أكتوبر، 2002.

9- مهارة الاستماع تدريسيا تقويمها، حسن جبابرة، مجلة العربية للناطقين بغيرها، عدد20، يناير 2011.

10- واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر بلال صبابجي، مجلة مقاليد، ورقلة، العدد 21، جوان 2017.

11- المسرح و تعليم اللغة للأطفال مجلة رؤى التربوية العدد 23،17 أكتوبر 2006

**ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية:**

1- أ ثر الكتاتيب القرآنية والروضة على نمو الذكاء عند أطفال ما قبل المدرسة، عبو عقيلة، مذكرة ماجستير، علم التربية جامعة الجزائر، 2001.

2- أ ثر توظيف الأناشيد التعليمية في علاج صعوبات القواعد النحوية لدى طالبات صف الرابع الأساسي في محافظة خانيونس، عمر حمدان المصري، رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية، 2016.

3- إستراتجية تطوير كفاءة المدرسين في رياض الأطفال خديجة بوصاع، بحث تكميلي اندونيسيا، 2014.

4- الأسرة الجزائرية بين نموذجي المدرسة القرآنية والروضة، سملال سمير، مذكرة ماجستير جامعة، الجزائر، 2007.

5- التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة، وهيبة العايب، مذكرة شهادة ماجستير ،جامعة الجزائر.

6- تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر بورصاص، فاطمة الزهراء، مذكرة شهادة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص: الأرطفونيا، قسنطينة، 2009.

7- التواصل اللغوي في التعليم الثانوي، مقاربة تحليلية لنتائج دراسة اللغة العربية بالكفاءات السنة الثالثة أنموذجا، سعاد عباسي، إشراف عمر ديدوح، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه تخصص لسانيات تطبيقية كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، تلمسان 2017.

8- دور الأنشطة التعليمية مقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية، مذكرة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، من إعداد: رشا عباس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، 2015.

9- رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة الأولى أساسي، يخلف رفيقة، مذكرة ماجستير، تخصص: علم الاجتماع، الجزائر، 2015.

10- فاعلية استخدام القصة الكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطفل الروضة، هديل محمد عبد الله العرينات، كلية التربية، مصر، رسالة ماجستير، 2015.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

www.islamsyria.com

.https://www.edutrapedia.com/

www.almaany.com

www.ar.thpanorama.com

www.arageek.com

www.asjp.cerist.dz

www.crasac.com

www.daraltanweer.com

.www.fralmadani.com

www.gfrizaldonk.blogspot.com

www.islamsyria.com

.www.maghress.com

www.mawdoo3.com

www.saidi-aissa.com

www.sst5.com

www.unicef.org

**خامسا: المنشورات و الوثائق التربوية:**

1- النشرة الرسمية للتربية الوطنية القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر، 2008.

2- طرائق التدريس وأثرها في تنمية المردود التربوي، مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية قادة عبد القادر، مديرية التربية الوطنية وهران، العدد 7،2013

3- دليل المدرسة القرآنية لجمعية الإصلاح والإرشاد، لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية، جلفة

4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 51، 31 غشت 2016، القانون الأساسي النموذجي للمدرسة الابتدائية.

5- الجريدة الرسمية رقم 35 -76 الصادرة في 16 افريل 1976

6- استراتجيات التدريس المقدمة و استراتجيات التعلم وأنماط التعليم،عبد الحميد حسن – عبد الحميد بنامن،كلية التربية الإسكندرية، د.ط منشور وزارة التربية لمنطقة الحمراء التعليمية

7- اللجنة الوطنية للمناهج المرجعية الوطنية للمناهج مارس 2009

8- الدليل التطبيقي في منهاج التحضيرية لأطفال (5-6) سنوات مدرسة التعليم الأساسي، 2004.

# الملاحـــق

**الملحق رقم 01: الاستبيان الخاص بالمربيين**

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي ولبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

بحث لنيل شهادة الماستر، تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالبة:بلعباسي أميرة إشراف:د.عباسي سعاد

سيدي (ة) المربي (ة) :

في إطار الإعداد لمذكرة التخرج الموسومة" التعليم ما قبل المدرسة وأثره في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم" والتي تهدف إلى إبراز قيمة هذه المرحلة التحضيرية للتعليم المدرسي والفائدة التي يقدمها للطفل وضعنا هذا الاستبيان إيمانا منا بأهمية وجهة نظركم وخبراتكم فيما يتعلق بهذا الموضوع لذا نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على هذه الأسئلة بكل جدية وموضوعية باختيار الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظركم.

مع جزيل الشكر والتقدير.

السنة الجامعية 2019–2020

**المعلومات العامة:**

السن: .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى التعليمي: .....

مؤسسة العمل: مدرسة ابتدائية (قسم تحضيري ) – مدرسة قرآنية– روضة

التخصص:.....

سنة الالتحاق:.....

تلقيت تكوين: نعم ☐ لا ☐

**معلومات معرفية**

1 على أي مهارة لغوية يركز منهاج التربية التحضيرية:

الاستماع ☐ التعبير ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐

2 المناهج يناسب المرحلة العمرية لطفل: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

**مهارة الاستماع:**

3 يصغي الطفل لما يقوله زملاؤه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4 يفهم الطفل ما يستمع إليه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5 يصغي جميع الأطفال إلى الدرس: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6 تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7 إذا كان الجواب بنعم اذكرها:..... .....

8 تساهم القصة في تطوير مهارة الاستماع: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 يستخرج شخصيات القصة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 يستطيع إعادة سرد قصة قرأها المربي: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 يعطي تحفيظ القران نتائج جيدة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 تساهم التربية الموسيقية في تنمية مهارة الاستماع: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13 يعرف أصوات الحيوانات: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

**مهارة الكلام (التعبير):**

14 تتعدد ا لأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15 إذا كان الجواب بنعم اذكرها: .....

16 تساهم المسرحية في تنمية مهارة التعبير: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17 يكتسب ثروة لغوية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18 عند الإجابة عن سؤال يستعمل: جملة ☐ كلمة ☐

19 يستطيع تكوين جملة مفيدة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20 يمكنه إجراء حوار لغوي بسيط مع زملاءه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21 يعبر عن حاجته بشكل جيد: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22 يستخدم أدوات الربط بين الجمل: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 يعبر المتعلم عن المشاهد بشكل جيد: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24 يستعمل كلمات مناسبة لوصف الأشياء : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25 يعبر عن أحداث وقعت له : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26 يعبر عن صورة بشكل جيد: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

**مهارة القراءة:**

27 تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28 اذا كان الجواب بنعم اذكرها: .....

29 تؤدي العاب القرائية دور في تنمية مهارة القراءة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30 يتعلم الحروف: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31 يتذكر الكلمات المحفوظة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32 يربط بين الكلمة وما تعبر عنه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33 يفرق بين الكلمات المتشابهة : نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34 يفرق بين أسماء المكان (تحت- فوق- أمام-وراء...): نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

35 يستطيع القراءة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

36 يفهم ما يقرءاه: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37 يستطيع تركيب جملة من الكلمات المبعثرة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

**مهارة الكتابة:**

تتعدد الأنشطة التي تساهم في تنمية هذه المهارة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38 إذا كان الجواب بنعم اذكرها: .....

39 يساهم الربط بين النقاط في تنمية مهارة الكتابة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

41 فيما تساهم العاب اليدوية: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

42 يكتب الحروف بشكل صحيح: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

43 يتحكم في القلم: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

44 يتبع سطر الكتابة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

45 يحترم المساحة المخصصة للكتابة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

46 يعرف اتجاه الكتابة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

47 اعط لنا رأيك عن التعليم التحضيري بصفة عامة؟ وهل يقدم فائدة لطفل؟ (بالاختصار). .....

.....

**الملحق رقم02: صور مأخوذة من روضة صناع الحياة – وهران –**

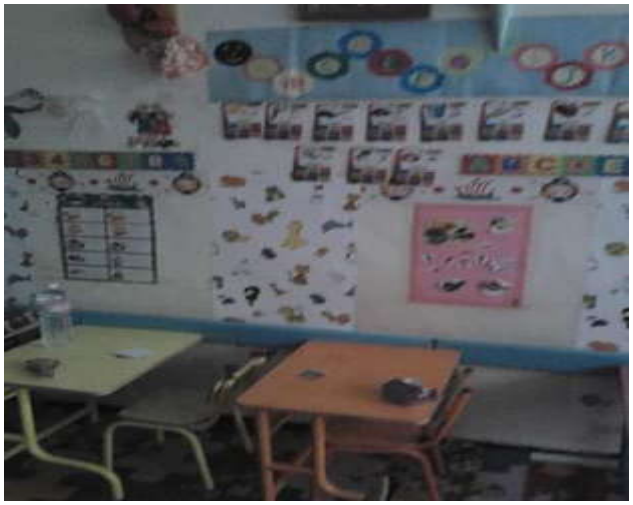

# فهرس الموضوعات

**مقدّمة** .....أ-ه

## المدخل: مصطلحات ومفاهيم إجرائية

تمهيد: ..... 8

1التعليم ..... 10

2 التعلّم ..... 10

3الاكتساب ..... 12

4المهارات اللغوية..... 13

5المدرسة ..... 14

6التعليم ما قبل المدرسة ..... 14

## الفصل الأول اللغة والطفل

تمهيد..... 18

**أولا: نظريات التعلم** ..... 18

-1 نظرية التعلم السلوكية ..... 18

-2النظرية الإجرائية ..... 20

-3النظرية الجشطالتية ..... 21

-4النظرية البنائية ..... 24

-5. نظرية التعلم الاجتماعية ..... 25

**ثانيا: النمو اللغوي عند الطفل** ..... 25

-1نظريات اكتساب اللغة ..... 25

.2مراحل النمو عند الطفل..... 27

-3آليات اكتساب اللغة..... ..... 28

**ثالثا: المهارات اللغوية** ..... ..... ..... 29

-1مهارة الاستماع ..... ..... 30

-2مهارة الكلام..... ..... ..... 32

-3 مهارة القراءة ..... 34

-4مهارة الكتابة..... ..... ..... 36

-4العلاقة بين المهارات..... ..... ..... 38

**رابعًا: استراتجيات التعليم والتعلم** ..... ..... ..... 38

-1مفهوم الإستراتجية..... ..... 38

-2استراتجيات التعلم ..... ..... 39

- 3استراتجيات التعليم..... ..... 42

الخلاصة..... ..... ..... 46

## الفصل الثاني: الفضاءات التعليمية للطّفل قبل التمدرس

تمهيد... ..... ..... 48

**-1مرحلة تعليم ما قبل المدرسة** ..... 49

1-1مفهومها ..... ..... 49

1-2تطورها ..... ..... 49

**-2 فضاءات تعليم ما قبل المدرسة** ..... 55

أولا:الفضاءات الدينية..... ..... 55

ثانيا: رياض الاطفال ..... 58

ثالثا: الأقسام التحضيرية ..... 62

**3-الوسائل التعليمية** ..... 66

3-1تعريفها ..... 66

2-3 أهميتها ..... 67

3-3تصنيفها ..... 67

**4-نشاطات تنمية المهارات اللغوية** ..... 68

4-1الألعاب اللغوية ..... 68

4-2القصة ..... 62

4-3 حفظ القران ..... 70

4-4المسرح ..... 72

4-5الأناشيد ..... 72

الخلاصة ..... 74

**الفصل الثالث: أثر التعليم قبل التمدرس في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم- دراسة ميدانية-**

تمهيد ..... 76

1-الهدف من الدراسة ..... 77

2-أهمية الدراسة ..... 77

3-الفرضيات ..... 77

4-منهج الدراسة ..... 78

5-مجال الدراسة ..... 78

أ- المجال المكاني ..... 78

ب – المجال الزماني ..... 79

-6أدوات الدراسة ..... 79

-7 نتائج وتحليل الاستبيان ..... 80

الخلاصة ..... 110

**الخاتمة** ..... 112

**قائمة المصادر و المراجع** ..... 114

**الملاحق** ..... 116

**فهرس الموضوعات** ..... 130

**الملخص:**

سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التعليم ما قبل المدرسة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي جاءت عبارة عن استبانه وُجّهت إلى المربين العاملين في هذه المؤسسات، وقد توصلنا من خلال نتائجه إلى اتفاق غالبية المربين على أن التعليم بهذه الفضاءات يساعد الطفل في تنمية مهارة الاستماع و الانتباه لديه، كما يساهم في إكسابه لغة بسيطة تمكنه من التعبير عن نفسه وتنمية المهارات القرائية كتحفيظ الكلمات والحروف الصامتة وأشكالها بالإضافة إلى تنمية مهارات الاستعداد للكتابة كالتحكم في القلم و الرسم والتخطيط.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم قبل المدرسة، المتعلم، المهارات اللغوية.

**Résumé**:

Cette étude porte sur l'évaluation de la contribution de programmes éducatifs préscolaires dans le développement des compétences linguistiques de l'enfant, pour ce faire , nous avons eu recours à une étude bibliographique et étude pratique à travers des questionnaires adressés au personnel éducatif de ces institutions, L'analyse des résultats des questionnaires, en fonction des réponses obtenues, indiquent que la majorité des interrogés, ont confirmés l'hypothèse émise au départ:

Le préscolaire aide l'enfant à développer la capacité d'écoute et d'attention et par conséquent favorise l'enrichissement de ces connaissances lexicales.

Les habiletés d'attention lui permettent notamment de comprendre ce qu'il doit faire pour réaliser une activité.

À l'éducation préscolaire, l'enfant prend de plus en plus conscience de son corps et de ses sens et en découvre les possibilités par la pratique d'une variété d'actions motrices et sensorielles dans différentes situations. Il pose des gestes plus précis, apprend à utiliser les outils et le matériel à sa disposition et acquiert une certaine aisance corporelle.

Avec la pratique, l'enfant arrivera à bien contrôler la force qu'il met à tenir son crayon, et à bien enchaîner les mouvements**.** Il développe ainsi les habiletés d'écriture, de dessin.

**Mots clé:** éducation préscolaire, apprenant(enfant), compétences Linguistique.

**Abstract:**

The target of this study was to know, how learning before school contribute to develop learner's languages skills, via theoretical and practical study that was a questionnaire survey for working educators in this educational institution. And we were figured from its results to a consensus for all educators that learning into this spaces helps children to develop their listening skills and to be attentive, while it contributes to have a simple language, which managed him to express himself and develop reading skills as memorization words and silent letters and their kinds. In addition to develop getting ready to writing skills like control pen, drawing and planning.

**Keywords:** Learning Before School, Learner, Languages Skills.